

٢٠٢

العدد الرابع / ١٩٧٥/٣/١
تصدير كل خمسين
٤٠٢

المهرجان

A. Fedini *



٦

المعرفة

اللجنة الفنية:

شقيق ذهبي
طلسون أبياته
محمد رفيع جب
محمود مسعود
سكرتير التحرير: السيدة عصمت محمد أحمد

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة:

دكتور محمد فؤاد إبراهيم رئيس
الدكتور بطرس بطرس عالي
الدكتور حسين فوزي
الدكتورة سعاد ماهر
الدكتور محمد جمال الدين الفندي
اعضاء

النقد اليوناني

نوميدات (الجزء الثاني)

٥



ديبوبول (من الفضة) ، الوزن ١,٢٠ قطعة من فئة ١٠ لترات من الذهب أو بول من الذهب ، الوزن ٩٠ جم ، جم . مسكوكة في ساموثراس عام ٥٠٠ الوزن ٥٦٨ جم ، مسكوكة في ميلوبونيز عام ٢٥٠ ق.م. ق.م. تقربيا ، الوجه يمثل رأس أثينا ، إتروريا في تاريخ مجده ؛ الوجه تقربيا ؛ الوجه رأس آبولو ، والظهر تاج والظهر رسم مقرر على شكل مربع رأس رجال ، والظهر أملس من أقصان الزيتون



قطعة من فئة ١٠ دراخات من الفضة الوزن ٤١,٧١ جم مسكوكة في صقلية عام ٤١٠ ق.م. تقربيا . الوجه رأس أرتيوز ، والظهر عربة تجرها ٤خيول



دراخة (من الفضة) زنة ٤٧ جم . سكت في صقلية حوالي عام ٥٠٠ ق.م. الوجه عليه شكل ديك ، والظهر مربع عفور



دراخة (من الفضة) زنة ٤٧ جم . سكت في صقلية حوالي عام ٣٠٠ ق.م. الوجه عليه شكل ديك ، والظهر مربع عفور



قطعة من فئة ثلاثة دراخات من الفضة ، الوزن ١٧,١٧٥ جم ، مسكوكة في أثينا عام ٤٧٥ ق.م. تقربيا . الوجه رأس أثينا والظهر بومة وأوراق الزيتون



قطعة من فئة ثلاثة دراخات من الفضة ، الوزن ١٧,٠١ جم ، مسكوكة في تراقيا عام ٣٠٠ ق.م. تقربيا ، الوجه رأس الإسكندر الأكبر ، والظهر أثينا



قطعة فئة ثلاثة دراخات من الفضة ، الوزن ١٥,٧٢٥ جم مسكوكة في أبوليا عام ١٨٠ ق.م. تقربيا . الوجه رأس امرأة فارسة ، والظهر حسان يحيط به إكليل من الفار



ستاتيري من الفضة زنة ١٢,١٥٥ جم . صك في ميلوبونيز في حوالي عام ٣٥٠ ق.م الوجه رأس بطل ، والظهر منظر لنسر



ستاتيري (من الفضة) ، زنة ١١,٥٧ جم ، سك في كريت حوالي عام ٣٦٠ ق.م. الوجه عليه منظر أوروبا في وضع تفكير ، وعلى الظهر منظر ثور

صناعة النقود

إن الشكل المعتمد للنقود ، هو قرص معدن صغير ، يحمل على كل من وجهيه ، رسما بارزا ، يدل على الموضوع ، والطراز ... الخ . ويمكن الحصول على هذه النقود ، بتصب المعدن المنصهر في قالب جوف ومحفور ، وهي الوسيلة التي اتبها الصينيون والرومان في الأزمنة المتباينة في القدم . غير أن النقود المعدنية ، كانت تسلك في معظم الأحوال . وفي عملية السلك هذه ، توضع حلقة معدنية تسمى بالعجينة ، بين ركينين مصنوعين من معدن أكثر صلابة ، بهما حفرات بالشكل المطلوب . ومنذ أن ظهرت النقود (في القرن ٨ ق.م. باليونان) ، وحتى القرن ١٦ ، كان الشكل المحفور ، يطبع على وجهي العجينة ، عن طريق صدمة تحداها مطرقة . ويفلب الاعقاد بأن العجينة ، في الأزمنة القديمة ، كانت تصهر ، وتعرض وهي لا تزال ساخنة ، لضربات المطرقة . وهذا هو السبب في أن النقود في تلك الأزمنة ، كانت سميكه ، وتحمل نقشا بارزا ، وأضحا ، وحافة مستديرة . وفيما بعد ، أي في الصصور الوسطى ، كانت المجانين تعد بطريقة مختلفة ، فكان المعدن يررق بمطرقة خشبية ذات رأسين ، ثم يقطع بمقص خاص . وعندئذ تصبح النقود رقيقة ، ونقوشا بالبارزة ضعيفة . هذا ، وكل النقود التي صنعت بالمطرقة ، كانت ذات أشكال غير منتظمة . ولكن ، وبعد القرن ١٦ ، صارت النقود تسلك بواسطة «الرقص» ، وهو آلة خاصة ؛ وكانت ضرباتها أشد قوة ومتواسدة في شدتها . وكانت العجائن هي الأخرى تصنع لها ، باستخدام آلة ترقيق ومقص . ومنذ ذلك الوقت ، أصبحت النقود ذات شكل أكثر انتظاما . وقرب نهاية القرن ١٨ ، أدخلت تحسينات أخرى باستخدام حلقة خاصة ، تحيط بها العجينة ، عندما تتعرض لضغط الأركان عليها ، وذلك لمنع قطعة النقود من تجاوز طول القطر المحدد لها . وفي الوقت الحاضر ، يجري السلك بواسطة آلات أكثر سرعة ، اخترعت في أوائل القرن ١٩ ، ويمكن تحريرها باستخدام محرك آلي ، في حين كانت آلة الرقص تدار باليد . و«المكبس» الحالى يتكون من مطرقة آلية تقوم بتجذب العجائن إليها ، وطرد قطع النقود المصنوعة على شكل أنهamar مستمر من الأقواس المعدنية اللامعة . وهذا المكبس بالغ الإتقان . كما أنه يمكن تحقيق تقدم عظيم في صناعة «الأركان» ، وهي التي كانت تصنع فيها ممضي من البرونز ، وتحفر واحدة فوارة باليد ، الأمر الذى كان يجعلها سريعة التلف ، ويقضى استداتها . فضلا عن ذلك ، فإنها لم تسكن بآية حال تامة التشابه . وحتى عندما كانت تصنع من الصلب ، فإنهما كانت تبل ، أو تتشقق بعد عدد معين من الطرقات . أما الآن ، فلن السهل إعادة صنع عدد لا حصر له من الأركان الجديدة ، تامة التشابه ، وذلك باستخدام آلة جديدة من الصلب ، تحمل الأشكال المطلوب حفرها في وضع بارز ، وتشبه قطعة النقود ، وهي تعرف باسم قالب السلك .

إنجازات بابا پيوس السادس

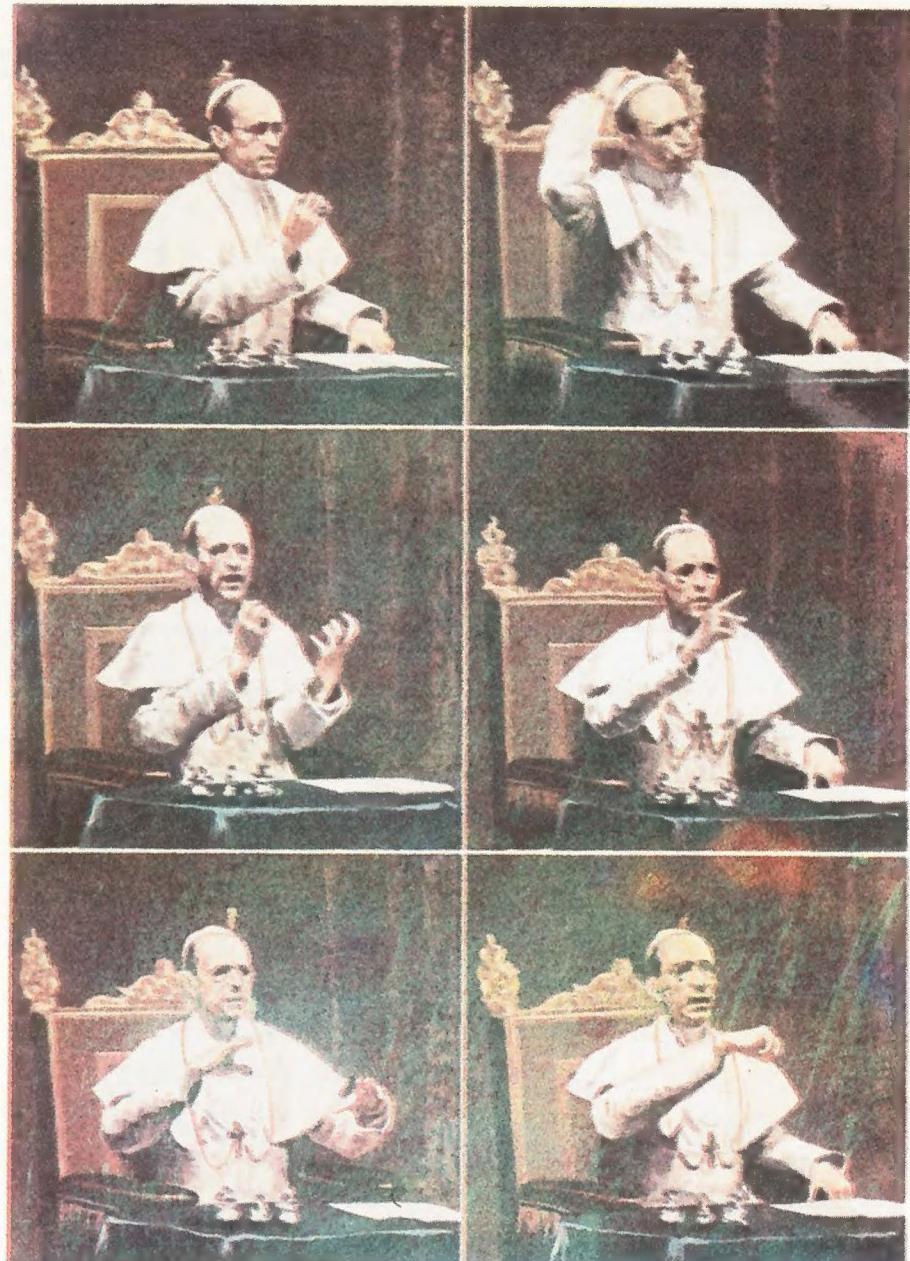
انتخب الكردينال أوچينيو پاتشيلي Cardinal Eugenio Pacelli لمنصب البابوية في 2 مارس 1939 ، واخذ لنفسه اسم پيوس 12 . كان من أسرة مرموقه ذات تقاليد قانونية عريقة ، وتاريخ طويل في خدمة البابوية . وقبل أن يصير بابا ، كان پاتشيلي دبلوماسياً متميزاً في الفاتيكان ، وكان له دور كبير في إبرام تلك المعاهدة الشهيرة مع موسوليني (1929) ، والتي حصل الفاتيكان بمقتضها على الاعتراف به كدولة مستقلة ، كما أنه أعد المعاهدة التي أبرمت مع ألمانيا ، بعد توقيع هتلر السلطة .

تم انتخاب پاتشيلي بابا قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية بأشهر قليلة . وقد ذهبت نداءاته في سبيل السلام سدى ، ولذلك ، وبعد سبتمبر 1939 ، وجد نفسه في موقف بالغ الصعوبة ، فقد كان موسوليني يؤيد هتلر . ولكن سياسة هتلر العنصرية ، واعتداءاته السافرة ، كانت موضع إدانة من الكنيسة الكاثوليكية . وكان موقف الفاتيكان الحرج ، باعتباره جزءاً من روما ، يعني أن أيام هفوة منه ، قد تؤدي إلى عواقب وخيمة . وقد استغل پيوس السادس القليلة السابقة على دخول موسوليني الحرب ، لكي يوضح موقفه . ففي أكتوبر 1939 أصدر أول بيان بابوي له ، وكان بياناً خاصاً Summi Pontificatus ، امتنح فيه البولنديين ، وأدان ألمانيا النازية ، وروسيا الشيوعية ، اللتين اكتسحتا بولندا . ومع ذلك ، فقد كان يحرص دائماً على أن يتصرف بحكمة ، فلم يعرض الكنيسة لأية سياسة منحازة لأحد طرف الصراع ، ورفض الانضمام إلى حملة صلبيّة أيديولوجية ضد النازية أو الشيوعية . وكان السبب في ذلك ، هو أن أي إجراء من جانبه « لحرمان » كل من حارب في صفوف النازيين ، كان من شأنه أن يسب حرجاً بالغالبية الكاثوليكية في ألمانيا وإيطاليا . كان پيوس واقعاً للدرجة تمنعه من إيقاع الشقاق في العالم الكاثوليكي .

وبعد العاشر من يونيو 1940 ، عندما دخلت إيطاليا الحرب ، تعطلت كافة وسائل الاتصال الخاصة بالفاتيكان . ومع ذلك ، فإن منظمة الفاتيكان للإعلام ، قامت بدور بارز في نقل المعلومات الخاصة بأسرى الحرب والجنود المفقودين . علاوة على ذلك ، وبعد احتلال النازيين لروما ، وجد كثير من اللاجئين اليهود ملائماً لهم في الفاتيكان . ثم كانت اقتراحات البابا من أجل السلام التي أوردها في خطابه لجمع الكرادلة في ديسمبر سنة 1944 ، قد تضمنت دفاعاً عن حقوق الشعب الصغيرة والأقليات ، والتعاون الاقتصادي ، ونزع السلاح . وبعد الحرب أدخل پيوس عدداً من الإصلاحات في الكنيسة ، فأقر إجراء القرابان المقدس باللغة الوطنية كلغة مقابلة لللاتينية ، وخفف من قواعد الصيام قبل العشاء المقدس . ووفق ذلك كله ، استحوذ على المبادأة في نجاح الحركة العالمية . وقد أدت توجيهاته التي أعلناها في 20 ديسمبر 1949 إلى تمهيد السبيل لإنشاء مجلس عالمي ، أو مجلس عام ، يضم الكنيسة بأكملها ، وهو المجلس الذي اجتمع لأول مرة في عهد خلفه .

غير أن بعض التشدد بدأ يظهر في السياسة البابوية في حوالي عام 1949 . فقد انهار ستار الحديد في أوروبا ، وظهر أن الوفاق مع الشيوعيين بات مستحيلاً .

في عام 1963 أخرجت مسرحية مدحشة كان عنوانها : « المندوب » ، وهي من تأليف رolf هوشوthe Rolf Hochhuth . كانت مدة عرضها ثمان ساعات ، وتناولت نقداً مثيراً للبابا پيوس 12 Pius XII لأنه تسبب ، عن طريق غير مباشر ، في مقتل آلاف من اليهود بعد إدانته للعنصرية النازية إدانة علنية . كانت وجهة النظر التي قدمتها المسرحية ، تتفق ومشاعر الكثيرين نحو البابا پيوس -



البابا پيوس 12 يخطب في مؤتمر عقده الفاتيكان أثناء الحرب

وهي مشاعر تجعل من هذا الرجل ، الذي لا يستطيع أحد أن ينكر عظمته ، سياسياً ماهراً في المقام الأول ، ودبلوماسياً قديراً . وهذا الوصف ينبع في الغالب من المقارنة بينه وبين خلفه جون XXIII 23 ، الذي كان رجلاً تقدمياً، إنسانياً، متواضعاً، واسع الشعبية .

غير أن المقارنة بين پيوس السياسي الحذر المحافظ ، وبين جون التحرر المرح ، تعد مقارنة غير عادلة في كثير من النواحي . فالدراسة المعمقة تظهر لنا أن پيوس نفسه كان باباً « تقدمياً » ، وأنه كان من حسن حظ جون أن خلف رجلان بمحظ في السيطرة على البابوية بكفاءة نادرة ، في فترة لعلها كانت أصعب الفترات التي تحملت قرون عديدة .

كان بيوس يقوم بقدر فائق من العمل البابوى . وقد أصدر العديد من المنشورات الكنسية ، والرسائل ، كما اشتهر بالعدد الكبير من المقابلات التى كان يمنحها . وعندما توفي يوم 9 أكتوبر ١٩٥٨ ، كان الحزن عليه يتعدى كثيرا نطاق الكنيسة الكاثوليكية .

العجز الرائئ

عندما انتخب مجمع الكرادلة أنجليلو رونكاللى Angelo Roncalli ، البالغ من العمر ٧٧ عاما ، لمنصب البابوية ، ظن كثيرون أن انتخابه لم يكن إلا بقصد « فرملة » النشاط البابوى لبعض سنوات ، تستطيع الكنيسة خلاها أن تتحرر من تأثير القبضة القوية والتوجيه الدقيق ، الذين فرضهما عليها بيوس . لم يكن هناك شك في أن رونكاللى ، أو جون ٢٣ كما سمي ، كان مختلفاً كثيراً عن سلفه . كان ينحدر من أسرة من الفلاحين ، وكان مظهره القوى مختلفاً كثيراً عن المظهر الشاحب ، والطبيعة الزاهدة ، اللتين اتسم بهما البابا بيوس .

كان جون ، مثلما كان بيوس ، دبلوماسياً في القاتikan . وفي عام ١٩٢٥ عين زائراً رسولاً في بلغاريا ، حيث أقام علاقات ودية مع الكنيسة الأرثوذكسية . وفي عام ١٩٣٤ عين قاصداً رسولاً في تركيا واليونان . وما لاشك فيه ، أن خبرته الطويلة بشئون أوروبا الشرقية ، جعلته يتم ، اهتماماً لازمه طوال حياته ، بالكنيسة الأرثوذكسية ، وبمشاكل الوحدة المسيحية . وفي عام ١٩٤٤ عين مندوباً بابوا في باريس ، وفي عام ١٩٥٢ كان أول مراقب دائم للأراضي المقدسة لدى منظمة اليونسكو . وفي العام التالي ، رقى إلى مرتبة الكاردينال ، وعيّن بطريراكاً لمدينة البندقية . وسرعان ما أثبتت جون أنه لن يكون تلك « الفرملة » البابوية التي خالها الكثيرون . كانت لديه أفكار شخصية محددة ، وكان يعمل بحماس وبجهة الرجل العجوز الذي يرى أمامه الكثير مما يجب أن يؤديه .

وما لاشك فيه أن أعظم إنجازاته ، هو تدعيم روح الصداقة والتعاون بين مختلف الديانات المسيحية ، وكسب التأييد العالمي لآرائه في الوحدة المسيحية .

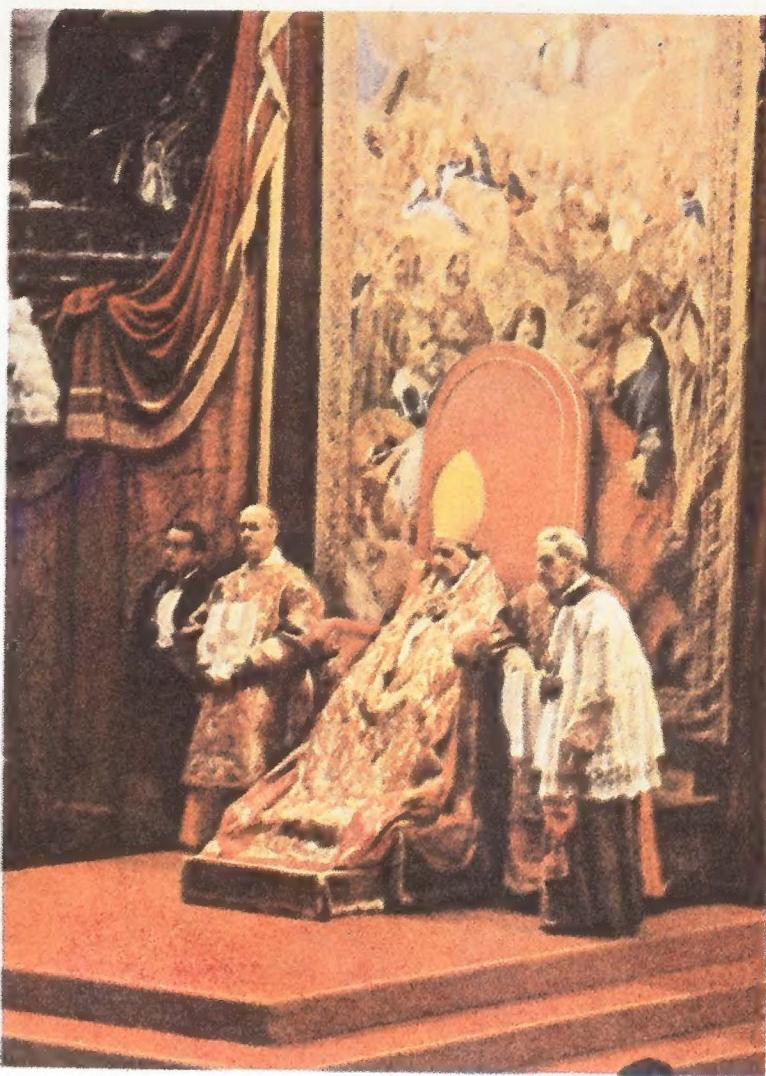
وقد أنشأ جون مجلس السكرتارية ، برئاسة الكاردينال بي ، لتقوية الوحدة المسيحية ، واستقبل رئيس الأساقفة الإنجليزي فيشر – أول روئساء أساقفة كنتربرى يزور البابا منذ عصر الإصلاح .

كان جون يؤكد دائماً المسارات المشتركة بين المسيحيين أكثر مما يتناول ما بينهم من خلافات ، بل إنه مد صداقته لغير المسيحيين . وفي إحدى المناسبات قال لعمدة البندقية وأعضاء مجلس مدينة : « إن السبيل الوحيد لنكون مسيحيين ، هو أن نعمل الخير . ولذلك فإنه يسعدنى أن أجذف هذا المكان ، بالرغم من أن بعض الموجودين به لا يعتبرون أنفسهم مسيحيين ، ولكن يمكن اعتبارهم كذلك لما يؤمنون به من أعمال خيرة .. إن أهاب برئاسة الأبوية للجميع – للجميع دون تمييز » .

كانت مساعي جون في سبيل الوحدة المسيحية جزءاً من رغبته في تطوير الكنيسة . وكان واضحاً أن تلك مهمة طويلة ، تحتاج من الزمن لأكثر مما بقي في عمر البابا العجوز . ولذلك في عام ١٩٦٢ اتخذ جون قراراً هاماً ، فاستدعاى المجلس العام للكنيسة بأكملها . كان يريد أن يعرض على هذا المجلس المشاكل المعاصرة ، كمشاكل الأسرة ، والسلام ، والقرف ، والأمم المتختلفة ، والاضطهاد الدينى . ومن المؤكد أنه كان يرغب في أن يتم المجلس بالسعى للتوصىلى تفاهم أو ثق مع الطوائف المسيحية الأخرى ، وقد دعا مندوبي عن الكنيسة الأرثوذكسية لحضور اجتماعات المجلس كمراقبين .

وكان طبيعياً أن تواجه أفكار جون التقديمية معارضة بين العناصر الأكثر حفاظة في الكنيسة ، ولكن البابا الذى خلف جون ، بولس السادس ، قال : « إن البابا جون قد أثار لنا بعض الطرق التى يحدى بها أن نتبعها . إن الموت لا يمكن أن يختنق الروح التى يثها فى عصتنا . فهل نستطيع أن نحيد عن الطرق التى خطتها لنا بمثل هذه البراعة ؟ يبدو أننا لن نستطيع » .

وقد توفي جون في شهر يونيو ١٩٦٣ . وأعاد بولس السادس دعوة المجلس العام ، ومن المعتقد أن الزيارة العظيمة التى قام بها للأراضي المقدسة ، كانت هي رغبة جون الأخيرة . ويدين البابا بولس بالكثير سلفه ، والواقع أن كل ما يمكن للبابوية أن تتحقق فى السنوات القادمة ، سيق مدينا بالفضل فيه إلى البابوين العظيمين بيوس ١٢ وجون ٢٣ .



البابا جون ٢٣ عندما اعتلى العرش البابوى ، في أول جلسة للمجلس العـام

وكانت الكنيسة تلقى اضطهاداً شديداً في الدول الشيوعية ، فقام بيوس بشن هجوم عنيف على الحكومات الشيوعية . وفي فبراير ١٩٤٩ ، أعلن حرمان كل الذين اشتراكوا في تقديم رئيس أساقفة المجر الكاردينال منذر ترقى إلى المحاكمة ، وفي عام ١٩٥١ أعلن حرمان كل المؤيدون للسياسة الدينية التي انتهتها الحكومة التشيكية ، كما افتتح سلسلة من الصلوات الخاصة من أجل روسيا . وفي عام ١٩٥٢ وجه خطاباً رسولاً إلى جموع الشعب الروسي ، وكان خطاباً يدعو للإعجاب ، لأنَّه لم يكن موجهاً للકاثوليك فحسب .

وعندما أعلن عام ١٩٥٠ عاماً مقدساً ، وأخذت الآلاف تتقاطر على روما ، انتهز بيوس تلك الفرصة ليلقى بعدة تصريحات هامة . في البيان البابوى Summi Maeroris أدان الأسلحة البكتériولوجية والتلوية ، ووصفها بأنها « فتاكه وغير إنسانية » ، وهاجم الأنظمة الشيوعية مرة أخرى . وفي بيان آخر آخر Humani Generis ، فضح أولئك الكاثوليكين « التقديمين » الذين كانوا يسعون لمزاج العقيدة الكاثوليكية التقليدية ، بالفلسفات المعاصرة ، مثل الشيوعية ، وأسمائهم « بمحى التجديد » ، الذين « يحاولون التوفيق بين الآراء المتعارضة في مجال العقيدة نفسها » . وفي أول نوفمبر أعلن في هدوء أن السيدة مريم العذراء قد انتقلت بجسمها إلى السماء .

وبالرغم من أن حالة بيوس الصحية كانت مثار قلق دائم له ، إلا أنه واصل القيام بدور نشط في شؤون الكنيسة والشئون العالمية إلى آخر أيامه . وفي عام ١٩٥٣ حيث كل الأمم المتحدة ، على اتباع قانون دولي واحد ، يقضى بمعاقبة مجرمى الحرب ، وصرح أمام مؤتمر للمعلمين الإيطاليين ، بأن هناك حاجة « للتوحيد في سبيل تقدير الحقوق السياسية والاقتصادية بما يتفق والمقاهيم المسيحية للحياة » . كما هاجم بعض الوسائل التى يستخدمها المخلدون النفسيون ، وحذرهم من أن ينصحوا « بالقيام بأعمال واعية لا تؤدى نحو الكمال القدسى » .



ك ٢ قمة كبيرة هرمية الشكل ، ترتفع شامخة فوق جبال كراكورام ، وتصل في ذروتها إلى ٩٤١٦ متراً ارتفاعاً ، وما من قمة تصل إلى ارتفاعها إلا إفرست

الله ملايا وک راک ورام و پامیر

جیاں الہی ملا یا

تذكر جبال himalaya عادة ، لتعنى مجموعة سلاسل الجبال المتعددة بين أبعد المتابع لنهرى السند وبراهماپورتا . وقد تسمى مجموعة ، لأنها لا تحتوى على سلسلة واحدة ، ولكن ثلاثة سلاسل رئيسية - في حزام يربو عرضه على ٢٤٠ كيلومترا - تتدلى على شكل هلال عمقة قریب ، وطوله قد يبلغ ٢٤٠٠ كيلومتر ، وكأنه خنجر مقوس عبر الشمال من الهند . ومعظم هذه السلاسل تزيد على ٥٣٣٣ مترا ارتفاعا ، وهو الارتفاع تقريبا الذي يتكون عنده الجليد طوال العام . ولقد أمكن قياس ارتفاع أكثر من ٣٠ قمة تربو على ٨٣٣٣ مترا .

الشلح والأدغال

تتراوح كمية المطر الغزير الساقط فوق الهيمالايا من ١٠٠٠ ملليمتر في العام في الغرب ، و ٢٥٠٠ ملليمتر في العام في الشرق . ويحدث هذا في موسم الموسون من يونيو إلى سبتمبر . وتساقط هذه الأمطار فوق الجبال ، على هيئة ثلوج بطبعية الحال . أما درجة الحرارة ، فترتفع كلما قل الارتفاع ، ويمكن مشاهدة أسفل خط الثلوج الدائم ، نباتات مختلفة النوع ، كثيفة ، تضم جميع أنواع النباتات التي تنمو ، من محروطة ، وتساقطة الأوراق ، واستوائية .

«... تلك هي الجبال حقاً . لم تكن ثمة جبال مثلها أبداً ». هكذا كان حديث اللاما ، الذي صاحب كيم ، أحد شخصيات الرواية رديارد كiplنج في طريقه الطويل في سلسلة جبال الهيمالايا الضخمة . ومضى كiplنج ليصف الجبال : « وفوقها ، وما زالت فوقها بمسافة شاسعة ، والبروز الأرضي يشمخ علواً تجاه خط الثلج ، حيث توقف آخر الطيور الجواثم . من الشرق إلى الغرب ، عبر مئات الكيلومترات ، وقد استقام الخط واستوى ، وكأنه قد خط بمسطرة . وفوق ذلك في الارتفاعات الشديدة ، والكتل الصاعدة المتسامية لأعلى ، وكانتها تصارع لتدفع رؤوسها فوق الرباط الأبيض الخانق . وفوق تلك أيضاً ، حيث لا تغير ولا تبدل منذ بدء الخليقة . ولكنها تتغير مع كل حالة للشمس والسحب ، يرقد الجليد الأزرلي الخالد . في مقدورهم مشاهدة الإشراقة والعتمة على وجهه ، حيث تنهض العواصف والرياح لترقص . وتحتها ، بينما الغابة واقفة تزلق ، متعددة ميلاً بعد ميل ، في ملاممة زرقاء مغضومة . وكانت تحت الغابة قرية ، حقوقها وبساتينها في مدرجات على السفح ، مع المراعي

لكن ذلك لم يكن سوى جزء من التكوين المعقّد الفسيح للحبال وللوديان ، ذلك التكوين الذي أبى زهيملايا ، والكاراكورام ، والپامير .

بعض من أعلى قمم الجبال

جبال كراكورام

جبال كراكورام Karakoram ، مجموعة جبلية كبيرة ، تقع شمال غربي himalaya ، وجنوب شرق الپامير . وسلسلة الجبال الرئيسية - كراكورام الكبرى - قلما تنخفض عن ٦٠٠٠ متر ارتفاعا ، وهي مع كراكورام الصغرى ، تمتلك ١٩ قمة أعلى قياسها ، ترتفع إلى أعلى من ٨٣٣٣ مترًا . وأكبر ثلاجات الوديان خارج جبال الألب الأوروبية ، تحيط من عالم الثلوج الفسيح



منظر للهيمالايا من الجلو « موطن الثلوج »

حيوانات الهيمالايا

يتشر غطاء الغابات انتشارا واسعا في الأودية ، بحيث يمكن اعتبار الهيمالايا واحدا من أكبر ملاجئ حيوانات الصيد في العالم ، إذ تعيش هناك أنواع شتى من الحيوان . فثمة حيوان البالك الذي يعيش في المناطق ذات الارتفاعات القصوى من الهيمالايا ، ومن سلال الجبال المجاورة ، وبنينة البالك Yak قريبة من بنية البيسون Bison ، ويتنادى على الأعشاب ، ويُشتهر بكونه من حيوانات الجر . أما ذلك القاطن غابات البايمبو ، والذي نادرا ما نراه ، فهو الباندا Panda العملاق .

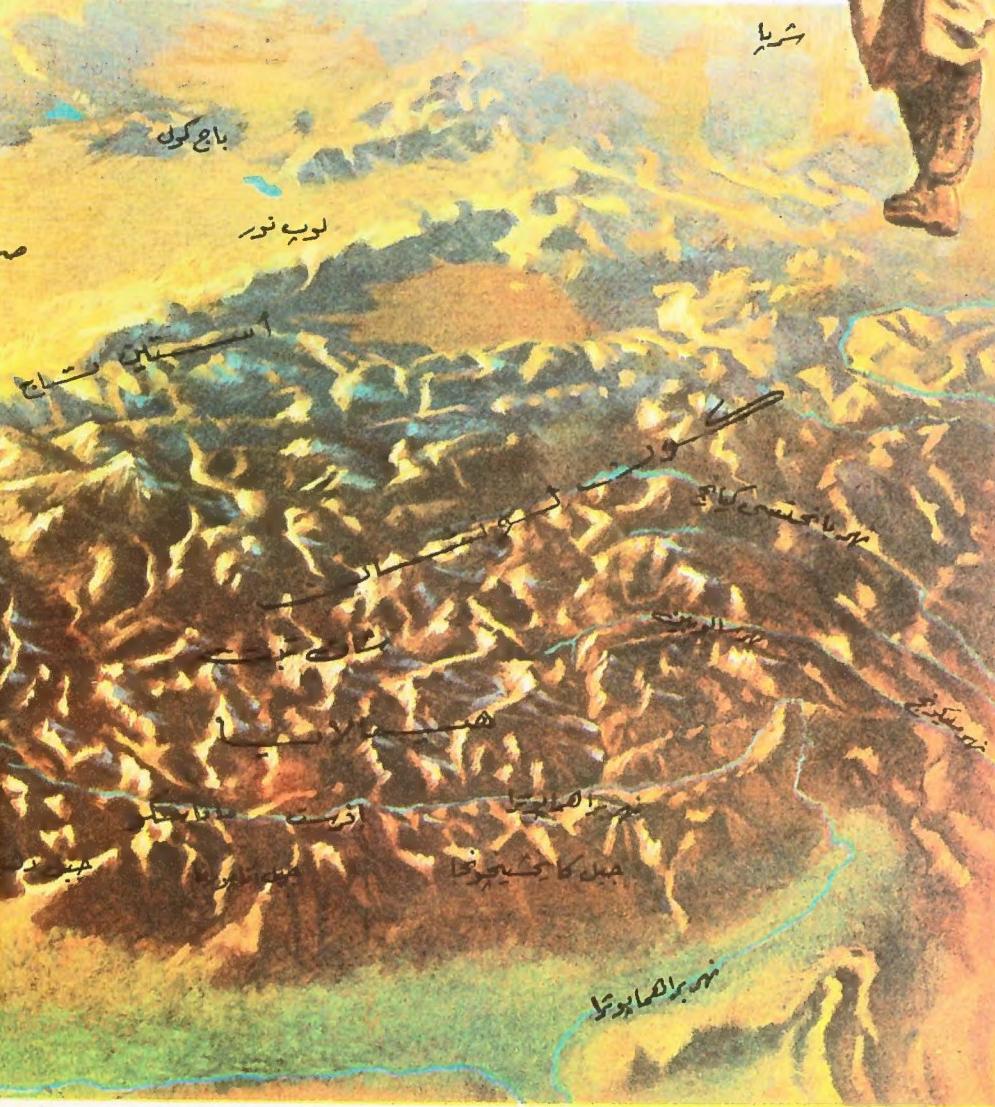
وهناك أيضا التاكين Takin ، وهو واحد من الحيوانات التي تعرف بأنها من جنادل النيائل ، ويقطن التاكين المناطق الشرقية من جبال الهيمالايا . أما التاهر Tahr فجدى برى ، أسرم الشعر ، يقطن سفوح الهيمالايا الصخرية العالمية . وهناك واحد من طيور التدرج المتوفرة بكثرة ، ذات الألوان الجميلة في الغالب ، ويطلق عليه اسم مونان الهيمالايا ، والذي تبدو صورته أسفل هذا الكلام .

المرات قديلة

جبال الهيمالايا من المناطق النائية ، حيث البشر قليلون ، والترحال صعب شاق ، فعلا مدينة كاتماندو Katmandu (عاصمة نيبال) التي تقع في الوادي الكبير ، جنوب سلسلة جبال الهيمالايا الرئيسية ، هذه المدينة لا يصل إليها وبين الهند سكة حديدية حتى الآن . أما الأنهر فقد شقت في الجبال الشاهقة ، وديانا شديدة الانحدار ، صحرية الأجناب ، على أن الافتقار المطلق إلى أرض مستوية مسطحة ، هو الذي يجعل من شق الطرق ، وإقامة خطوط السكة الحديدية ، أمرا صعبا ، ومستحيلا في بعض الواقع .

ومن العديد من المرات والمدققات ، تصل إلى الصين في الطرف الشرقي من الهيمالايا . لكن القليل منها ، هو الذي يعبر السلسلة الرئيسية . فهناك مر يقودك من لاما Lhasa إلى دارچيلنج Darjeeling ، وأخر من كاتماندو إلى لاما . إلا أن مرًا ثالثا يالغ الطول ، يقودك على طول الجانب الشمالي للسلسلة ، قبل عبوره أخيرا إلى المنابع العليا لنهر السند .

ولا ريب أن الناس يقطنون الوديان أساسا ، تلك التي يعتبر الجفاف والقحط في العديد منها ، مشكلة خطيرة للذين يعيشون على الزراعة . ولقد زرع وادي التيوار Newars في نيبال ، بالكثير من شتى أنواع الفاكهة . وفي بعض الأحيان ، تشاهد هنا وهناك ، فوق سلاسل الجبال ، رعاة الماشية الرحل .



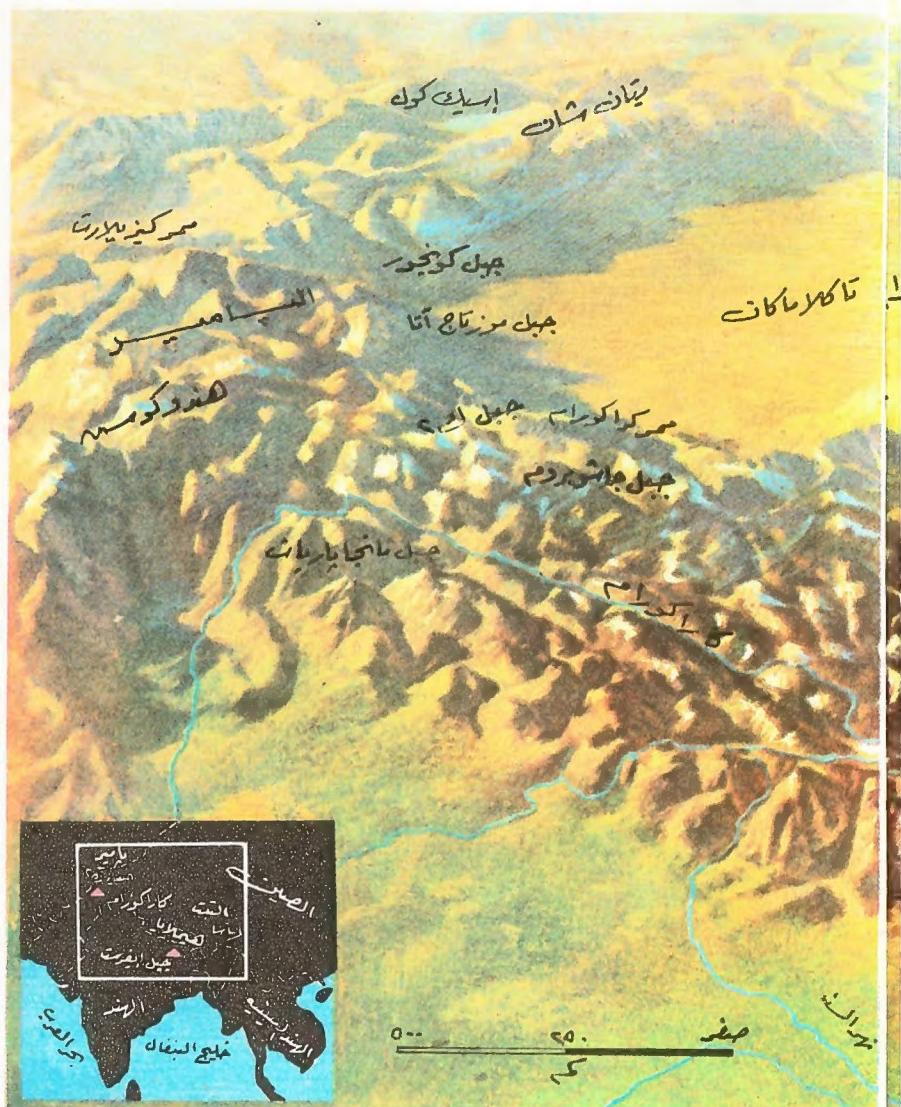
نموذج صنع بالخفر لمجموعة سلاسل الهيمالايا وكراكورام وپامير . بالإضافة للرسم في اليسار الذي يوضح

هذا : فثلاجة سياتشن Siachen يبلغ طولا ٧٢ كيلومترا ، ويبلغ طول كل من ثلاجتي بالتورو Baltoro وباتورا Batura حوالي ٥٨ كيلومترا . وإذا استثنينا الوادي الرئيسي ، فإن المنطقة تكاد تكون خالية من السكان . والمناظر الطبيعية بجبال كراكورام موحلة ، ولا ينمو بها من النبات سوى العشب الضعيف ، وأشجار البتولا ، والصفصاف . والسفر خلال جبال كراكورام محفوف دائما بالمخاطر . ففي الشتاء ، ثمة الأعاصير الثلجية ؛ وفي الصيف ، فيضانات ناجمة عن ذوبان الثلوج . وأعلى قمة في جبال كراكورام لك ٢٤ (من قمة جبل جودوين أوستن) ظلت تعتبر منذ زمن بعيد ، إحدى القمم التي لا يمكن تسلقها ، لكن أخيل كامپانيوني ولينو لاسيديلي عضوي الفريق الإيطالي ، تمكنا من الوصول إلى هذه القمة في عام ١٩٥٤ .



جبال الپامير

هذا الاسم يعني « سقف العالم ». ولا شك أن هذا وصف طريف لمكان تلتقي فيه عدة سلاسل جبلية . والمناخ بارد جاف ، ولا تجلب الرياح العنيفة ثلجا ، كما هي الحال مع جبال الهيمالايا وكراكورام ، لكنها تحول إلى عواصف رملية . وجبال الپامير Pamirs أبعد من أن تكون سلسلة جبال ، وأقرب إلى أن تكون قطاع في هضبة ارتفاعها حوالي من ۵۰۰۰ إلى ۵۳۳۳ مترًا . وتنبت في الوديان الواسعة هذه المضبة ، أعشاب ضعيفة ،

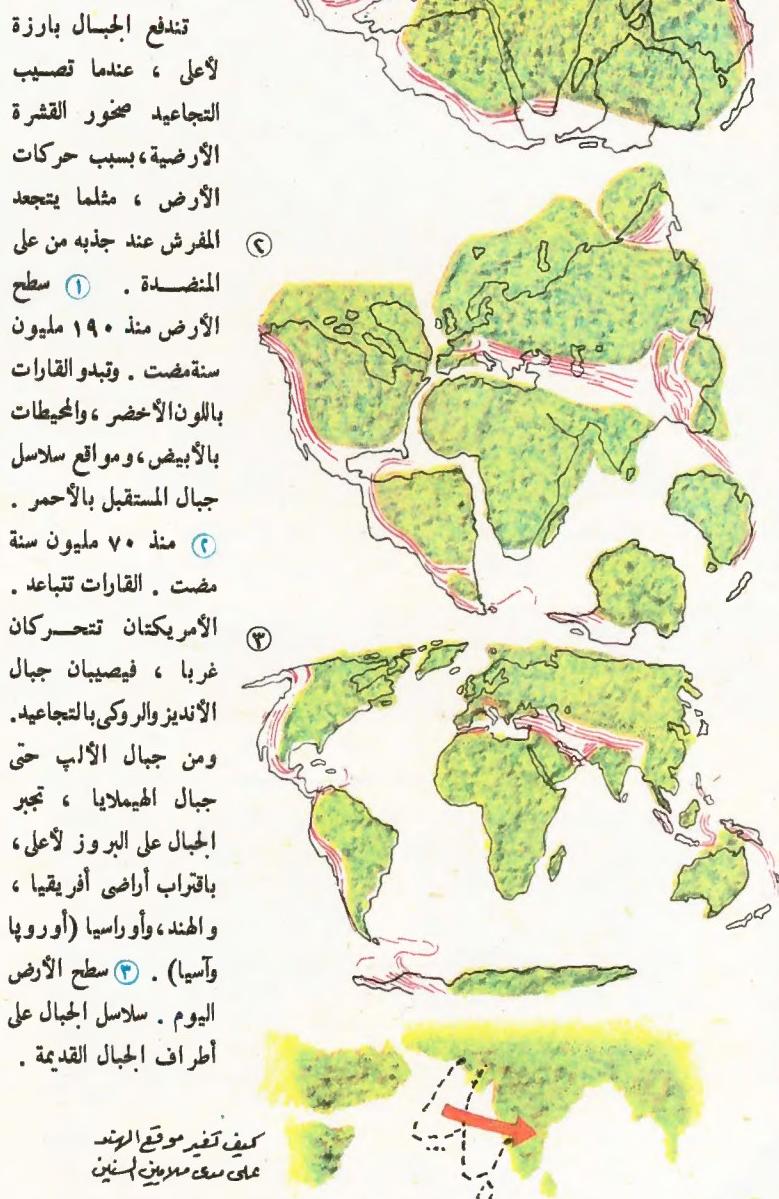


الأماكن النسبية لمجموعات الجبال الثلاث

ترعاها الأغنام ، وبعضها بري . ومن بين أغذام الپامير ، نوع يطلق عليه اسم أرجالى ماركوبولو ، التي تنمو قرونها الضخمة ، بشكل حازم في الخارج ، حتى تبلغ طولا عظيما ، فقد بلغ الرقم القياسي لها ۱۸۷,۵ سنتيمتر . ولقد أطلق عليه هذا الاسم ، لأن الرحالة ماركوبولو كان أول من وصفه . ويعيش نوع آخر من الأرجالى في الجبال الآسيوية الموجلة في الشمال . وأغنام كاراكول Karakul لها أهميتها أيضا ، إذ تنتج صوفاً مجدعاً ناعما . أما صخور جبال الپامير ، فهي مسكن نسر الجريفون Griffon ، وهو واحد من أكبر الطيور الجوارح ، وتبني أعشاشها هناك في مستعمرات كبيرة .



تكوين سلاسل الجبال الكبرى



سلق الهيمالايا

جذبت القمم العظيمة الرائعة للهيمالايا ، والپامير ، والکراکورام ، انتقام متسلق الجبال من أوروبا ، على مدى قرن من الزمان . ولما طال الرزمان باهند ، وهي من الممتلكات البريطانية ، فإن استكشاف وتهشم الهيمالايا التصر أساساً على البريطانيين . لكن المتسلقين من الإيطاليين ، والفرنسيين ، والألمان ، والسويسريين ، بل

والصينيين منذ عهد قريب ، اتحتموا جميعاً القمم الكبيرة . ومنذ عام ۱۹۴۰ فإن المواد الحديثة ، والأجهزة الخفيفة ، واستخدام الأوكسيجين ، قد هيأ فرصة أكثر للنجاح . ولكن المتسلقين مازالوا في حاجة إلى الشجاعة والمهارة .

وطلت قمة إفرست بجبال الهيمالايا ، ممزوجة زمناً طويلاً بعزة التبت ونيبال ، ولم تطلق أولىبعثات إلا عام ۱۹۲۱ . وفي الأعوام ۱۹۲۲ ، ۱۹۲۴ ، ۱۹۳۳ ، ۱۹۳۵ ، ۱۹۳۶ ، ۱۹۳۸ ، ۱۹۴۹ أجريت محاولات أخرى ، لكنها باءت جميعها بالفشل . وفي عام ۱۹۴۹ فتحت نيبال حدودها للأجانب ، وهكذا أصبحت المحاولات من الناحية الجتوبيّة ممكنة ، وانطلقت البعثات عام ۱۹۵۱ و ۱۹۵۲ متقدمة الطريق ، وفي عام ۱۹۵۳ ، نجح أخيراً فريق يقوده السير چون هنت ، عندما بلغ السير إدموند هيللاري ، وتزيّن بـ نور كركي ، أعلى بقعة في العالم .

چورچ الرابع و ویلیام الرابع



ولم الرابع الذى قام بآخر
محاولة يقوم بها ملك بريطانى
لعزل رئيس وزرائه ، وتعيين
رئيس آخر يختاره هو

چورج لواجباته ، كولي للعهد ، يفتقر إلى الكفاءة ،
كما كان دائم المشاجنة مع كثير من زعماء التوري ،
وذلك مع الوبig .

وقد توفى چورج الثالث في عام ١٨٢٠ ، وكان لا بد أن يثير تولي چورج الرابع العرش ، مسألة علاقته مع زوجته . كان الزوجان قد ظلا سنوات في نزاع حول بعض المسائل ، ومنها حضانة ابنتهما . وفي عام ١٨١٣ نشرت الملكة شكوكاً عنها في حقيقة مورننج كرونيكل ، وكان الرأي العام جمعاً في صفها . هذا وكان چورج بعد توليه العرش ، قد أمر بآلا تقام أية صلوات من أجل الملكة ، وبدأ في اتخاذ الإجراءات الالازمة للطلاق . وفي عام ١٨٢١ ، حاولت كارولين اقتحام طريقها إلى كاتدرائية ويستمنستر لإجراء التتويج ، ولكنها لم تتمكن من ذلك ، إلى أن كانت وفاتها في أغسطس من ذلك العام ، مبعث الارتياح في قلب الملك الذي أخْسَنَه الضجر .

لم يلعب چورج دورا هاما في شتون الحكم . وقد فشلت معارضته في منع کاننج من تولي وزارة الخارجية في عام ١٨٢٢ ، ثم رئيسا للوزراء في عام ١٨٢٧ . وفي عام ١٨٢٩ ، لم يتمكن چورج من خسارة دون كل من ويلنجتون وويل من تحرير الكاثوليك ، إلى أن توفى الملك الفاسد بعد ذلك بقليل في ٢٦ يونيو عام ١٨٣٠ . وخلفه أخوه ويليام .

ملک متنفس

لم يكن ويليام مثل أخيه يتسم بالموهبة أو قوة التركيز .
كان حسن النية ، عطوفاً ، وإن كان عديم الكفاءة إلى
أقصى حد .

ولد ويليام في عام ١٧٦٥ ، وقضى باكورة حياته في البحرية . وعندما بلغ الواحدة والعشرين ، حصل على رتبة نقيب . وبعد ذلك بثلاث سنوات ، منح لقب دوق كلارنس . وعندما عجز عن الحصول على مركز قيادي ضد الفرنسيين ، عندما نشب حروب الثورة ، تحول ويليام إلى ميدان السياسة ، منضما إلى جانب أخيه ضد الملك . وفي نفس الوقت ، أقام علاقة مع إحدى المثلاط ،

A portrait of a young man with dark, curly hair, looking slightly to his right. He is wearing a dark brown coat over a white cravat and a white shirt. A small, ornate brooch is visible on his left lapel.

يُكن الشعب البريطاني اليوم احتراماً ملوكه . غير أنه وإلى وقت لا يبعد عن القرن السادس ، وقامت سلسلة من الفضائح الملكية ، كشفت عنها الصحافة ، وهوت بالملكية إلى مستوى كاد نفور الشعب منها ، وعدم ثقته بهما ، أن يطير بها نهايياً . وكان المسؤول عن تلك الفضائح ، هو چورچ الرابع وويليام الرابع الذي خلفه ، والذي لم يقتصر أمره على فشله في استعادة ثقة الشعب بالملكية ، بل إنه زادها تدهوراً .

كان چورج و ويليام أخوين ، ولكن فضلاً عن أنهما
كليهما كانا يفتقران إلى السكفاءة ، إلا أنهما كانا جد
 مختلفين الوحد عن الآخر .

ولد چورج ، وهو أكبر أبناء چورج الثالث ، في عام ١٧٦٢ . وبالرغم ما اقسم به من ذكاء ، إلا أنه سرعان ما أخذت ميوله المشترفة في الظهور ، تلك الميول التي كانت الصفة المميزة لحياته فيما بعد . فعندما كان لا يزال قاصرا ، أنشأ علاقة مع إحدى المشلاطات ، وتداعى ماري روبنسون ، وفي نفس الوقت ركبته الديون . ومن جهة أخرى ، فقد نشأ النزاع بينه وبين والده . وأخذ يؤيد وزير الهوبيج ، فوكس وشريдан ، ضد حزب التوري ، وضد أصحاب الملك .

وفي عام ١٧٨٣ بلغ چورج سن الرشد ، ومنح راتبا
قدره ٥٠٠٠ جنية سنهيا ، علاوة على منحة قدرها
٩٠٠٠ جنية لتسليمه ديونه . وقد بدأ چورج بإعداد
مسكته في كارلتون هاوس ، الذي صار مقراً رئيسياً
للهوبيج أتباع فوكس ، علاوة على استخدامه مركزاً لمراساته ،
ومظاهر بذخه . وفي ذلك الوقت تقريباً ، وقع في غرام
أرملة ، هي مسز فيتز هربرت ، وتزوجها سراً في عام
١٧٨٥ .

غير أن هذا الزواج كان محفوفاً بالمتاعب . فسر فيتز هربرت كانت كاثوليكية رومانية ، وكان زواج چورج منها ، كفيلًا بالقصاء على حقه في وراثة العرش . ولذلك فقد حرص على إبقاء هذا الزواج في طي السرمان الشديد ، بالرغم من أن دينونه الجليدة أضطرته لإغلاق كارنيتون هاوس ، والإقامة مع مسر فيتز هربرت في بريتون .

ثم أخذت الإشاعات تترى عن زواج الأمير ، وفي عام ١٧٨٧ أذكى چورج هذا الزواج علمنا في مجلس العموم . وقد قوبيل هذا الإنكار بتحفظ ، ولكنه أدى إلى منع چورج علاوة في راتبه قدرها ١٠٠٠ جنية ، ومنحة جديدة قدرها ٢٢١٠٠٠ جنية لتسليمه دينه .

كان تعلق چورج بنسز فيتزهيربرت صادقاً ، وقد دام
عدة سنوات . ولكن حدث في عام ١٧٩٤ أن هجرها
بقصوة ، لتعلقه بمخطوبة أخرى ، وفي العام التالي تزوج
من الأميرة كارولين الألسانية الإبروستانتية . وكان ذلك
هو سبيله الوحيد لإيقاع چورج الثالث ، بتضليل المزيد
من ديونه . ولما كان هذا الزواج لم يكن قائماً على أي
تفاهم بين الزوجين ، فسرعان ما افترقا . وفي عام ١٨٠٠
تصالح حداً مع صهر فسقته هي بـ .

وفي ذلك الوقت ، كان اختلاط القوى العقلية للملك
چورج الثالث ، قد أكسب چورج أهمية جديدة ، وفي
عام ۱۸۱۱ أصبح ولها للعهد بصفة رسمية . وكان أداء

چورج الرابع الذى أدى سلوكه الشخصى إلى حدوث فضائح خطيرة ،
أدت إلى أن الحكم أصبح غير شرعى ، بدرجة لم يسبق لها مثل



فرد زاهي اللون من رتبة مستقيمة الأجنحة ، اسمه تاپيزيا سپومانس *Tapezia spumans*

الحشرات مستقيمة الأجنحة "الجزء الأول"



الأرجل الأمامية عادة أطراف للمشي ، ولكنها تكون في بعض أنواع مستقيمة الأجنحة ، مكيفة بصفة خاصة للقفز.



الأرجل الخلفية الأخيرة نامية غالباً للقفز ، الفخذ أكبر وأقوى عقلة جيدة التكوين



جميع الحشرات مستقيمة الأجنحة ، فكوك علوية ، ومعظمها له عيون جيدة التكوين



والأجنحة الأمامية ، في الأنواع التي تطير من رتبة مستقيمة الأجنحة ، أضيق من الخلفية ، ودائماً أغاظ ، وجلدية ، وتسمى بالأجنحة الجلدية *Tegmina* ؛ ووظيفتها حماية الأجنحة الخلفية ، التي هي أعرض ، ومطوية كالمروحة تحت الأجنحة الجلدية ، عندما تكون الحشرة في حالة سكون . وتطير معظم الحشرات مستقيمة الأجنحة (فيها عدا الجراد) لمسافات قصيرة ، إن كان هناك طيران .

تطور تاقص

لا يختلف شكل الناطاط حديث الفقس عن أبويه ، فيما عدا الحجم وغياب الأجنحة . وهو ينمو مع كل انسلاخ ، وتنمو الأجنحة قليلاً . ولا يوجد طور يرق ، أو عذراء ، كما هي الحال في أبي دقيق ، الذي يمثل حشرة كاملة التطور *Metamorphosis* . ومستقيمة الأجنحة ، ذات تطور تاقص .

تميز الأرجل الخلفية للجراد ، ولمعظم الناطاطات في هذه الرتبة ، بأنها أطول وأقوى من الأرجل الأمامية ؛ ويمكن للحشرة بمجرد فردها ، أن تفزع قفzات عالية ، يجعل من الصعب الإمساك بها . ولو قبضت يدك على جرادة ، فستدهش من قوة ضربات أرجلها .

لقد سمع معظم الناس الناطاط *Grasshopper* يغني في الحقل ، أو صرصاراً يغدر في منزل . ويصدر الغناء بطريقة المرضرة ، مثل معظم الحشرات التي لها أصوات . ولو أمررت مبرداً ريقاً بسرعة فوق ظفرك ، فسيحدث صوتاً مثل الصرير الرفيع العالى ؛ والمرضرة نوع من هذه الضوضاء . وتوجد في كل الحشرات مستقيمة الأجنحة الصوتية *Vocal Orthoptera* ، حوف مرتبة على أرجلها وأجنحتها ، و يحدث الغناء عند احتكاكها ببعضها بعضاً . غالباً ، فإن الذكور هي التي تغنى لكي تجذب الإناث ، وللبنين أعضاء سمع ، وتوجد هذه الآذان أسفل البطن في بعض الأنواع ، وعلى الأرجل الأمامية ، في بعضها الآخر .

والناطاط والصراصير العادية *Crickets* حشرات صغيرة ، طريفة ، غير ضارة ، ولكن الناطاط الكبير المعروف بالجراد *Locusts* أسوأ وباء عرفه الإنسان . ويهاجر الجراد عندما تزداد أعداده ، مرحلاً إلى أراضٍ أخرى ، ويتولد في الطريق ، ويأكل كل أنواع الأوراق الحضراء التي تقابله في الطريق .

براكيتريپس ميجاسيفالس

: Brachytrypes megacephalus

هذه حشرة غلاظنة الجسم ، تتنمى إلى الصرار . وأكثـر ما يميز شكلها ، هو رأسها الكبير المسلح بزوج من الفكوك القوية . وتوجد غالباً في الواحات الموجودة في صحارى شمال أفريقيا ، ويستخدمها أهل الصحراء كفـداء ، ويقال إنها لذيدة الطعم ، عندما يتم شـيهـا . وتمتد وجودـاً عـلـى شـاطـئـيـ الـبـحـرـ الـمـتوـسـطـ حـتـىـ صـقلـيةـ . وتصـنـعـ هـذـهـ الصـرـاصـيرـ حـفـراـ فـيـ التـرـبـةـ ، وتجـسـسـ عـلـىـ مـقـرـبةـ مـوـاـصـلـةـ فـوـهـاتـهاـ طـوـالـ النـهـارـ ، موـاـصـلـةـ تـفـريـدـهـاـ .

براكيتريپس ميجاسيفالس



Saga pedo :

قد يصل طول هذا النطاط الأخضر الكبير حوالي 12,5 سم ، بما في ذلك آلة وضع البيض . وتتنـدىـ ، مثل معظم النـطـاطـاتـ ذاتـ قـرونـ الاستشعارـ الطـوـيلـةـ ، عـلـىـ حـشـراتـ آخرـىـ ، وليـسـ عـلـىـ النـباتـاتـ فـقـطـ ، وتقـبـضـ عـلـىـ الفـرـيـسـ بـأـجـلـهـ الـأـمـامـيـةـ ، وـتـمـضـغـهـ بـفـكـوكـهـ . وتـوـجـدـ فـيـ جـنـوبـ أـورـوـپـاـ ، وـلـكـنـاـ نـادـرـاـ إـلـىـ حـدـ ماـ .

Saga pedo



فيلاپترا

صراصير الغيط

صرصار الغيط Gryllotalpa gryllotalpa :

قد يبلغ طول هذه الحشرة الكبيرة ، أكثر من 5 سنتيمترات . وتعيش غالباً تحت الأرض ، ولكنها قد تطير ليلاً . وتتنـدىـ علىـ الحـشـراتـ الآخـرىـ ، وـهـيـ غـيرـ محـبـوـبةـ لـهـيـ البـسـتـانـ ، لأنـ الأنـفـاقـ الـتـيـ تـحـفـرـهـاـ ، تـخـرـقـ جـنـورـ النـباتـاتـ وـتـمـزـقـهـاـ .

النطاط الأخضر الكبير

Tettigonia viridissima هذه الحشرة نطاط كبير (لها قرون استشعار طويلة كالفترة) ، وتنـتـشـرـ غالـباـ فيـ جـنـوبـ انـجـلـتراـ ،

إيفيبيجر بيترفس

: Ephippiger bitterensis

الاسم النوعي (الأول) هذه الحشرة الامعة اللون ، مشتق من الكلمة « سرج » باللغة اليونانية ، لأن أجنبتها الخالدية تشبه السرج ، وهذه الحشرات قصيرة ، عديمة الأجنحة ، وتعيش على الأرض ، في الأماكن المفتوحة بأواسط وجنوب أوروبا .

إيفيبيجر بيترفس

مـلـوـظـةـ : فـيـ هـذـهـ الرـسـمـ الرـوـضـيـةـ لـهـ

تـرـسـمـ الـحـشـراتـ بـمـقـابـلـ وـاحـدـ



ثلاث مجموعات أساسية

تصنف الحشرات مستقيمة الأجنحة إلى ثلاث مجموعات أساسية :
نطاطات ذات القرون الطويلة *Tettigoniidae* : تعيش هذه الحشرات غالباً بين أوراق الأشجار ، وتحدث الصرصرة ، بحث الجناح الأمامي الأيسر مع اليمين ، الذين توجد عليهم مناطق خصصة لذلك . وهذه الحشرات قرون استشعار *Antennae* طويلة « وأذان » على الأرجل الأمامية ، وللإناث آلة وضع بيض تشبه السلاح . غالباً ما يحاكي لون الأجنحة الجلدية ، لون أوراق الأشجار ؛ وبهذه الطريقة ، تتمكن الحشرات من الاختفاء . وينتشر بعض من مستقيمة الأجنحة عن الطعام النبات الأخضر العادي ، ويقترب حشرات أخرى .

الحفارات وصراصير الغيط *Gryllidae and Gryllotalpidae* : معظم صراصير الغيط ، حشرات صغيرة الحجم ، غليظة الجسم ، تعيش على الأرض ، وأحياناً تدخل المنازل . والحفارات حشرات غريبة ، أرجلها الأمامية قوية جداً ، ومهيأة لله弗 في التربة . وتشبه قرون الاستشعار ، وأعضاء الصرصرة ، والسمع ، آلة وضع البيض ، تلك الموجودة في النطاطات .

نطاطات ذات القرون القصيرة والجراد *Acrididae* : هذه الحشرات قرون استشعار قصيرة ، وتحدث الأصوات بحث الفخذ الأمامي ، مع الجناح الأمامي الموجودين على كل جانب . وتوجد آلات السمع في أسفل البطن ، آلة وضع البيض عند الإناث قصيرة .



صرصار المنزل

صرصار المنزل *Gryllus domesticus* : هذه الحشرة ، كما يوحى اسمها ، منزلية ، وتوجد في شمال أوروبا ، وتبعد في مبان مثل المخابز ، والمنازل ، حيث توجد تدفئة طوال الشتاء . وتخرج الصراصير المنزلية ، أحياناً ، في الصيف الحار ، وأحياناً تعيش في الأحياء المجاورة والدائمة ، لحرق أكوام القمامه . غالباً ما تكون « أغنية » صرصار المنزل صرصرة ، لا يستطيع الكل سماها . إنه صوت مرح ، ظريف ، بشرط ألا توجد أعداد كبيرة منه .



صرصار الغيط

صراصير الغيط *Liogryllus campestris*

صرصار الغيط حشرة قصيرة ، وسمينة ، سوداء اللون ، يبلغ طولها ٢٥ سم تقريباً ، ويوجد خط أصفر على ظهرها . وفي شهر مايو ، تجلس الذكور على أنفواه الخضر ، وتغزو بقعة في دف الشمس . وتخرج ليلاً لتأكل أوراق الأشجار ، والأغصان الصغيرة ، غالباً ما تواصل غناها . وتنتشر صراصير الغيط في أوروبا ، وتوجد أحياناً في جنوب إنجلترا ، ولكن يبدو أن وجودها حالياً ، أقل منه في الأيام السابقة .



صرصار الشجر

صرصار الأشجار *Oecanthus pellucens* : أحد أنواع الصراصير الحقيقية التي تعيش بين الأشجار ، وليس على الأرض . ولقد وجد نوع أمريكي ، يفرد تبعاً لدرجة الحرارة . وعند حساب عدد النغمات في ١٥ ثانية وإضافة ٣٩ إليها ، تحصل على درجة الحرارة الفهرنهايتية المضبوطة .



وأرجلها الأمامية قوية جداً ، ومسلحه بمخالب للهفر ، تشبه مخالب الخلد الأمامي . ولو أمسكت بصرصار غيط في يدك وأغلقتها ، فإنه يدفع نفسه بقوة للخارج من بين الأصابع . ويختلف صوتها عن بقية الحشرات مستقيمة الأجنحة ، فبدلاً من التغريد ، يصدر عنها صوت متصل غليظ . وتبني الأنثى عشا تحت الأرض ، تضع فيه ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ بيضة . وينتشر صرصار الغيط في أوروبا ، ويندر وجوده في بريطانيا .



النطاط الأخضر الكبير

والإناث أكبر من الذكور ، ويسهل تمييزها من شكل آلة وضع البيض الموجودة أسفل البطن ، والتي تشبه السيف . ويزيد الطول السكلي للأثني على ٥ سنتيمترات . ويفرد الذكر بالليل والنهار ، بصوت عال متواصل .

كان في ذلك

الوزارة ، اكتسب شهرة عظيمة ، للمهارة التي أبدتها في إدارة الدبلوماسية البريطانية ، وكان أبرزها تلك الحطة التي وضعها للاستيلاء على الأسطول الدنماركي . كما أن حرب شبه جزيرة أييريا ، بدأت بتوجيه منه . ومع ذلك ، فقد تخللت حياته بعض الكبوات ، ولاسيما الفشل الذريع الذي منيت به الحملات البريطانية إلى كورونا فلاشينج . وقد ألقى كاننج تبعية هذا الفشل على وزير الحرية ، وطالب بعزل كاسلريه . وهنا شعر كاسلريه بأن كاننج قد طعن في الظهر ، وأنه تصرف حاله تصرفًا غير لائق ، فبادر بدعوه للبارزة . وقد استقال كلا الرجلين ، قبل أن تتم المبارزة بينهما يوم ٢١ سبتمبر ١٨٠٩ ، وفيها أصيب كاننج بجروح في فخذه . وظل الرجال بعد ذلك بعيداً عن الوزارة إلى عام ١٨١٢ ، عندما صار كاسلريه وزيراً للخارجية في حكومة سبنسر بريسيفال . وفي نفس العام ، اغتيل رئيس الوزراء ، وبذل الرئيس الجديد ، اللورد ليثربول ، جهداً كبيراً في سبيل إزالة الخلاف بين زميليه القديرين . وبالرغم من أن كاسلريه عرض تنازله عن منصب وزير الخارجية لكاننج ، إلا أن هذا الأخير رفض العرض ، إلا إذا حصل معه على مركز زعيم مجلس العموم . وعلى ذلك شغل كاسلريه المنصبين معاً ، وظل حتى وفاته ، واحداً من الشخصيات البارزة في أوروبا .

كاسلريه في وزارة الخارجية

كان كاسلريه هو المسؤول أساساً عن ذلك التحالف الذي أدى أخيراً ، وبعد الكارثة التي حلّت بنابليون في روسيا ، إلى إذلال الإمبراطور . فقد عقد تحالفاً مع السويدي ، وروسيا ، وپروسيا ، أدى إلى خلق ذلك التحالف ، الذي خاض معركة ليزج الخامسة (أكتوبر ١٨١٣) . ثم ذهب بنفسه إلى القارة ، لإعادة ثبيت ذلك التحالف ؛ وكانت مهاراته السياسية الفائقة ، هي التي أبقت عليه إلى أن تمت هزيمة نابليون نهائياً في وترلو . وكان مؤتمر فيينا (١٨١٥) بعد ذلك ذروة إنجازاته ، وكان نجاح بريطانيا والمنساق في التغلب على مطالب پروسيا وروسيا ، راجعاً إلى صداقته الرؤية لمתרنخ .

«لقد ذبحت نفسى ، انتهى كل شيء» . كانت تلك هي العبارة التي نطق بها المركيز أوڤ لندندرى Marquess of Londonderry ، المعروف بالشيكونت روبرت ستيفوارت كاسلريه Viscount Robert Stewart Castlereagh ، وهو لا يزال ممسكاً بالطاولة التي جز بها رقبته ، محدثاً في نفسه جرحًا ميتاً . كانت وفاته في يوم ١٢ أغسطس ١٨٢٢ ، قد أنهت حقبة طالت عشر سنوات ، سيطر خلالها على الحكومة الإنجليزية ، وهو لا يزال وزيراً للخارجية . وقد أدت وفاته ، إلى إفساح الطريق أمام چورج كاننج George Canning ليصبح وزيراً للخارجية ، وليبدأ معه عصر جديد من الشباب الواعي من حزب التوري . أما قدماء التوريين الرجعيين ، فقد أسلد عليهم ستار النسيان بعد وفاة كاسلريه ، وبعد عام ١٨٢٢ صار المستقبل لرجال جدد ، أخذوا على عاتقهم ، محو القوانين الظالمة ، التي خلفها لهم السلف ، وتحرير التجارة ، وتأكيد عظمة بريطانيا في الخارج . والواقع أن اسماً الرجلين ، قد تلازم بعض الوقت قبل وفاة كاسلريه ، ولم يقتصر هذا التلازم على كونهما زمليين في الحكومة ، بل تعداد إلى منافسه مريرة قامتا بهما .

لقد بزغ اسم كل منهما مع اسم الآخر في عام ١٨٠٧ ، عندما اشتراكاً معاً في الحكومة : كاسلريه كوزير للحرية والمستعمرات ، وkanنج كوزير للخارجية . كانت نشأة كاسلريه نشأة أرستقراطية ، وكان له تاريخ حافل بالمنجزات ، ولاسيما دوره في إقامة الاتحاد مع أيرلندا في عام ١٨٠٠ . أما حياة كاننج فكانت أكثر صخبًا ، فبسبب تأييده لبيت ، وقع صدام عنيف مع خلفه ، اللورد أدنجتون ، حتى عندما كان يبيت نفسه يوئيد وزارة أدنجتون . وكان ذكاؤه وروحه التهامية ، سبباً في خلق أعداء كثيرين له . ومع ذلك ، قعندما صار وزيراً للخارجية ، كان يعتبر أهل المستقبل للجيل الجديد من التوريين .

تولى كاننج وزارة الخارجية ، في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا في صراع من أجل البقاء ضد قوة فرنسا في عهد نابليون ، وفي فترة العامين اللذين قضاهما في

الأسطول التركي طعنة لايبران ، والأسطول البريطاني يواصل قصفه بلا رحمة في خليج نافارين



القوية المستقلة ، يمكن أن تكون درعاً قوياً ضد روسيا ، أكثر مما يمكن أن تكونه تركيا ، التي كانت تمزقها القلاقل الداخلية . ولذلك ففي ٤ أبريل ١٨٢٦ ، تم الاتفاق على بروتوكول بطرسبرج ، الذي اتفقت فيه بريطانيا وروسيا ، على العمل معاً لمساعدة اليونان . وقد أحرز كانج نصراً آخر ، عندما ضمت فرنسا إلى التحالف ، ولكن الأتراك رفضوا الاستجابة لطلاب كانج . وأخيراً أرسل الأسطول البريطاني لإخضاع الأتراك ، وفي ٢٠ أكتوبر أسرفت موقعة نافارين Navarino ، عن تدمير الأسطول التركي بأكمله . غير أن أبناء نافارين ، لم تدخل البهجة على الحكومة البريطانية ، ذلك لأن الرجل الذي كان المحرك لها ، كان قد مات . لقد توفى كانج في ٨ أغسطس ١٨٢٧ ، ليس كوزير للخارجية ، ولكن كرئيس للوزراء ، وإن كانت مدة رئاسته للوزارة لم تزد على أربعة أشهر (كان قد تولاه في ١٠ أبريل ١٨٢٧) . وقد بلغ عدد الذين استقالوا من الوزارة ، ملا يقل عنأربعين ، كما أنه لم يكن قد تولى رئاسة الحكومة إلا على أساس عدم التشدد في مسألة التحرر الكاثوليكي . وبعد وفاته ، نقض ويلنجتون سياسة كانج تجاه اليونان ، وقادت روسيا بمفردها بعقد معاهدة أدریانوبول Adrianople (١٨٢٩) ، التي كسبت بمقتضاها التفوذ الكبير في شؤون تركيا وعلى أراضيها ، الأمر الذي كان كانج يسعى لتجنبه . ومهما يكن من أمر ، فإن اللورد بالمرستون ، الذي كان من أبرز أنصار سياسة كانج ، عمل على تعزيز سياسة كانج وتطبيقها طوال الجزء الأكبر من القرن ١٩ .

أنت الآن تعلم :

- ١ السبب في تلك المبارزة الشهيرة .
- ٢ من الذي اغتيل عام ١٨١٢ .
- ٣ لماذا لم يكن كاسلريه شعيباً .
- ٤ متى توقيع كانج رئاسة الوزارة .
- ٥ متى وقعت معركة نافارين .

كانج - أولى نظام المؤتمرات



الهندي ، لتولى منصب حاكم البنغال . ولكن اللورد ليثريبول دعاه لتولى وزارة الخارجية ، وزعامة مجلس العموم في نفس الوقت ، كما كانت الحال مع كاسلريه . ولما كان كانج قد خلق لنفسه أعداء كثرين ، لأنه كان يغضّن فكرة التحرر الكاثوليكي ، فقد استقال عدد كبير من قيادة الوزراء ، مما كان مدعاة لدخول شبان ، مثل روبنسون وزير الخزانة ، وهاسكيسون رئيس لجنة التجارة . كان هؤلاء الرجال ، قد تولوا مناصبهم في الوقت الذي كانت فيه انجلترا قد بدأت تسترد أنفاسها بعد ويلات الحرب النابليونية . ولذلك ، فيما يرتبط اسم كاسلريه بفترة القسوة والظلم التي اتسم بها حكم التوريين ، في السنوات الكثيرة التي تلت الحرب ، نجد أن اسم كانج سيظل دائماً مرتبطاً بالفترة التي بدأت في عام ١٨٢٢ ، والتي اتسمت بالازدياد من الحرية والتقدم .

لم تكن سياسة كانج الخارجية تختلف كثيراً عن سياسة كاسلريه ، وإن كان هو شخصياً مختلفاً عن كاسلريه اختلافاً كبيراً . فيما كان هذا الأخير لا يجيد الخطابة ، عزوفاً عن الرضوخ للبرلمان أو للأمة ، نجد أن كانج كان ذكيّاً ، واسع الأفق ، ذا شخصية جذابة ، ولعله كان أيضاً أعلم بالخطباء في تاريخ البرلمان . وفضلًا عن ذلك ، فإن بريطانيا في عهده ، كانت أكثر قوّة مما كانت عليه في عهد كاسلريه ، وبينما كان في استطاعة هذا الأخير أن يعلن احتجاجه ، فإن كانج كان يستطيع التصرف . وهكذا ، ومع أنه لم يستطع في الواقع الخيلولة دون تدخل النساء في تاپولي ، وفرنسا في إسبانيا ، إلا أنه قرر وضع حد نهائي «لنظام المؤتمرات» . وعندما أصر على رفض إرسال مندوب للمؤتمر ، الذي كان مقرراً أن يجتمع في عام ١٨٢٣ ، أحدث رفضه هذا دوياً كبيراً ، وكان إيداناً بوأد «نظام المؤتمرات» . علاوة على ذلك ، فقد أرسل جيشاً إلى البرتغال ، لمنع أي احتلال لاعتداء إسبانيا . وفي الفترة بين عامي ١٨٢٤ ، ١٨٢٥ ، اعترف بالمستعمرات الأسبانية في أمريكا ، التي ثارت ضد إسبانيا . وعندما شعر بأن إسبانيا «غير المتحررة» قد ضعفت كثيراً ، أعلن في مجلس العموم ، بعبارات حماسية : «لقد عملت على بعث العالم الجديد إلى الوجود ، لكي يعيد التوازن إلى العالم القديم» .

كانج وروسيا

إذا كان هناك اختلاف كبير بين سياسة كانج وسياسة كاسلريه ، فإن هذا الاختلاف يبدو جلياً في سياسة كل منها نحو اليونان . كان كانج يرى أن روسيا كانت مصممة على مساندة اليونانيين ، وكان يخشى أن هي فعلت ذلك بمفردها ، أن تكتسب نفوذاً كبيراً في اليونان ، ومنطقة البحر المتوسط الحيوية . علاوة على ذلك ، فإن مساندة اليونان ، كانت تتفق ومبادئ كانج التحررية ، وكان يشعر بأن اليونان



كاسلريه - قريع على عرش التفوذ طيلة عشر سنوات

كان كاسلريه هو أيضاً المسئول أساساً عن إنشاء الحلف الرباعي ، الذي كان يهدف إلى إحكام السلم في أوروبا ، على أساس من التعاون الدولي الذي يقوم على «نظام المؤتمرات» . غير أن كاسلريه لم يكن هو المسئول عن إنشاء «الحلف المقدس Holy Alliance» ، الذي أدى إلى إضعاف التحالف الرباعي ، بمحثه للنمسا ، وبروسيا ، وروسيا ، على اتباع سياسة غير تحررية ، وهي سياسة لم يكن كاسلريه يؤمن بها . وعلى ذلك ، في عام ١٨٢٠ (بعد اندلاع الثورات في إسبانيا وناپولي) ، شعر كاسلريه بخيبة أمل شديدة ، تجاه مؤتمر تروپو Troppau الذي عقد طبقاً «لنظام المؤتمرات» . وقد أوضح مترنيخ Metternich بجلاءً ، أن النمسا سوف تتدخل لسحق الثورة في ناپولي ، وأصدر «بروتوكول تروپو» ، الذي حدد المبدأ العام القاضي بتدخل الدول الكبرى لإخراج الثورات ، أيها وجدت . وفي عام ١٨٢١ ، أعلن كاسلريه عدم موافقته على هذا البروتوكول ، وإن لم يستطع أن يمنع النمسا من إخراج الثورة . وفي أثناء ذلك ، كانت فرنسا تجتمع قواتها ، استعداداً لمساعدة الأسبان البوربون على إخراج الثورة في إسبانيا .

ثورة اليونانيين

في ذلك الوقت الذي كانت تكتنفه الشدائيد ، ثار اليونانيون ضد سادتهم الأتراك . كان كاسلريه على رأس تلك القائمة الطويلة من الساسة البريطانيين ، الذين يؤيدون سياسة تركيا . وبالاتفاق مع مترنيخ (الذي كان يعارض كل الثورات) ، قرر عدم مساندة الثوار . إلا أن قيسر روسيا ، بالرغم من مبادئ التحالف المقدس ، شعر أن من واجبه مساندة المسيحيين اليونانيين ضد «الوثنيين» الأتراك . ولكن ، وقبل أن يتتطور هذا الاختلاف في الرأي تطوراً خطيراً ، انهارت قوى كاسلريه العقلية ، تحت ضغط ما كان يحمله من مسؤوليات ، فأقدم على الانتحار . وبعد وفاته ، كان كانج منهكًا في الاستعداد للسفر إلى

صناعة المخرمات

نورمانديا ، وفي كاين Caen ، وبايه Bayeux ، وديب Dieppe ، والهافر Le Havre ، وفي لوبي في مقاطعة أوفيرني . ولصناعة المخرمات راع هو القديس سان فرانساو ريجي St François Regis ، وهو قيس من الجيزويت ، أتقى أهل لوبي من الخراب ، عندما حرم البرلمان Parliament أو محكمة العدل في تولوز Toulouse استعمال المخرمات . فتولى القس إقامة البرلمان ، بإلغاء هذا المرسوم الصارم ، كما أنه ضم إلى جهوده ، رعاية ومساعدة الجيزويت الأسبان لصناعة المخرمات في إقليم أوفيرني .

إن أنواع المخرمات الفرنسية - غرزة النسون Point d'Alençon ، وغرزة أرجنتان Argentan ، وفالنسين Valenciennes ، وشانتيل Chantilly ، وهي نموذج لأشهرها - لها شهرة عالمية ، لما لها من جمال ، ورقه ، ودقة . وكانت المدن الإيطالية ومدن الفلاندرز ، بها مشاغل مزدهرة لصناعة المخرمات في القرن الخامس عشر ، ولم تصبح المخرمات « موضة » إلا في البلاط الفرنسي ، على عهد الملك هنري الثاني والملكة زوجته ، كاترين دي ميديشي Catherine de Medici ، في القرن السادس عشر . وفي عام ١٥٣٠ رسمت للملك صورة ، مرتدية طرق الرقبة (المشكش) أو الراف Ruff المصنوع من المخرمات لإخفاء جرح . وقد شجعت الملكة مدارس لصناعة المخرمات ، وابتكرت « موضة » ليس ياقات المخرمات . وقد قال بيير دي ليستوال Pierre de L'Estoile ، مؤرخ عهد الملك هنري الثالث ، إن الرجال لا يلبسون أطواق الرقبة ، كانوا يذكرون برأسي يوحنا المعمدان John the Baptist ، وهو منتظر فرسه خلوص المعركة . وقد لبست الملكة مارجو La Reine Margot ، ابنة كاترين دي ميديشي الجميلة ، طرق رقبة ، بلغ من الصخامة جداً ، اضطررت معه إلى استعمال ملعقة طول مقبضها ٦٠ سنتيمتراً ، لكي تتمكن من شرب حسامها . وكانت أطوال المخرمات التي كانت تلزم لصناعة هذه الأطواق ، تشتري بشمن



رسوم زخرفية مطرزة متنوعة ، كانت هي الطابع المميز للمخرمات غرزة النسون

منذ العهد الذي كانت فيه الصناعة مجرد فن بدائي ، فإن صناعة المخرمات المهرة ، كانوا يعانون من كل عمل آخر من الأعمال الحقيقة . وقد ظلت نساء لوبي Le Puy في إقليم أوفيرني Auvergne الجبلي مدى ٤٠٠ سنة ، وهن بتوفيقهن على غيرهن ، يصنعن المخرمات ، في حين كانت أخواتهن وصديقاتهن الأقل براعة ، يفسلن الملابس ، ويخلبن المأuz . ولما كانت المخرمات سلعة مترفة ، فإن نجاح الصناعة ، ظلل يعتمدليس فقط على مهارة صانعات المخرمات هؤلاء ، بل كذلك على الأزياء والأناقة في بلاطات الملك ، وعلى التراء النسيجي في البلاد . والنتيجة هي أن نمو هذه الصناعة كان غير منتظم ، وكان متقطعاً .

وهناك نوعان من المخرمات « مخرمات المكوك Bobbin Lace » ، و « مخرمات الإبرة Needle Lace ». والنوع الأول ، هو الأقدم إلى حد بعيد ، وهو النوع الذي كانت تصنعه نساء إقليم أوiferني . ولصناعة « مخرمات المكوك » ، يرسم الشكل أولاً على ورق ، أو قطعة من الرق ، ثم يثقب ثقوباً صغيرة ، ويلصق على وسادة مربعة Carreau ، بوساطة دبابيس تغرس خلال القوب . ويلف الخيط حول عنق ضيق عند أعلى المكوك - هو وتد مصنوع من خشب ، أو معدن ، أو حجر - ويحتاج الأمر إلى مكوك متصل لكل خيط .

وفي القرن السادس عشر ، قبل أن تصبح صناعة المخرمات صناعة قومية بوقت طويل ، كانت النساء الفلاحات ، يصنعن « مخرمات المكوك » في بيوتها ، لزركشة غطاء الرأس التقليدي لديهن . وكانت هناك مراكز لصناعة المخرمات في مقاطعة

صناعة مخرمات عجوز ، تستغل ساعات طويلة في قبو رطب

مصطلحات مستخدمة في صناعة الدستلا

Réseau : وهي أساس أو قاعدة قطعة المخرمات ، تصنع من شبكة أو عيون ، وترتبط الأجزاء الصلبة للتصميم المرسوم .

Toillé : الشكل المرسوم أو تصميم المخرمات :

Bride : رابط أو قنطرة ، تربط مختلف أجزاء القهاش .

Cordonnet : هو قبطان مرتفع ، يتكون من خيط مفرد ، أو من شعر الخيل في مخرمات النسون ، يخاط مع العري ، على امتداد التصميم المرسوم . وكان الغرض من استعماله ، إدخال شكل جسم في المخرمات المصنوعة بغرزة الإبرة ، مما يؤدي إلى بروز الشكل وتنويعه .

Couronne : هو الحاشية الخارجية للمخرمات .

فاحش من البندقية ، وجنوا ، والفلاندرز . وقد صدر من الحكومة الفرنسية مرسوم بعد مرسم ، يمنع ارتداء المخرمات الأجنبية ، ولكن هذه القوانين لم يكن من الممكن تطبيقها حرفاً ، لأن المخرمات كانت تستخدم بين الخياطة والسترات ، والقفازات ، والصدريات ، بل حتى الأجنبية ، وكذلك لزركتشة ستائر السرير ، والمظلات . وكانت الطريقة الوحيدة المعقولة ، لمنع النساء ورجال الحاشية من إتفاق أموال باهظة على المخرمات الأجنبية ، هي إنتاج مخرمات في فرنسا تصفار عنها في الجمال . لقد أدرك كوليير Colbert





والثل *Tulle* . ثم اخترع چوزيف چاكار من أبناء مدينة لبون ، آلة تغزل الحرير ، وأمكن تطبيق نظامه على إطارات صنع شبكات المخرمات . وأصبح من الممكن الآن في أمريكا ، نسج أشكال ورسوم كثيرة ، تماكي المخرمات المصنوعة باليد . واليوم فإن أجهزة إلكترونية تستخدم في آلات صنع المخرمات . ومع ذلك ، فلا تزال للمخرمات المصنوعة باليد قيمة كبيرة ، وهي تصنف في إقليم أوتيرن (اللوار الأعلى وبري دو دوم *Haute Loire and Puy de Dome*) ، وفي مقاطعة بريتاني *Britany* ، وهي تلك المناطق التي توطلت للمخرمات فيها دائماً ، تقاليد قوامها الإنقان والبراعة .



وزير مالية لويس الرابع عشر العظيم ، هذه الحقيقة ، وقرر العمل على تطوير وتشجيع صناعة المخرمات . فعمد أولاً إلى استخدام صناع المخرمات من البناقة *Venitian* ، كمعلمين في البلدان الفرنسية التي تهافت عندها تقاليد صناعة المخرمات . وقد أنشئت أولى « المشاغل » في بلدة النسون *Alençon* ، وأثبتت النساء الفرنسيات ، اللائي كن يعرفن من قبل كيف يستخدمن الإبرة والمكوك ، أنهن تلميذات نجيات ماهرات ، وعندما اطلع لويس الرابع عشر على نماذج من صنعهن ، أصدر مرسوماً بـ لا تلبس في البلاط مخرمات غيرها . وقد سميت المخرمات المصنوعة في النسون « غرز فرنسا Point de France » . وكانت هذه المخرمات المصنوعة بالغرزة ، تشتمل بالإبرة ، فكان



توضع الخيوط متحابكة ، لصنع أشكال مختلفة . وكما يبدو في الصورة (إلى اليسار) ، فإن (الماكايك) عند نهاية الخيط ، تظل معلقة فوق الوسادة ، ويجرى تحريكها ذهاباً وإياباً

التصميم يرسم على رق ، ثم يخاط الرق فوق قطعين سميكين من الكتان . ثم يوثي بخيط من الكتان أو شعر الخيل ، فيدار حول التصميم المرسوم ، ويحاط في كل من الرق وقطعة التيل . وبعد ذلك تضاف إلى هذا الإطار ، الأجزاء الصلبة وعيون الشبكة . « وكانت الأجزاء الصلبة *Toillé* تكون من غرز ، أو عرى متلاصقة ، وتضم بعضها إلى بعض ، إما برابط ، أو قنطرة *Bride* ، أو عيون شبكة مت雍مة *Réseaux* .

وكان العيون تصنع بعد الخيوط فيعروة ، أو بتكوين سدايسات *Hexagons* تشد بغز العروة . وعندما يتم صنع المخرمات ، ترفع عن الرق ، بتمرير سكين بين طبقتي الكتان السميكيتين من الخلف ، وبهذا تقطع الخيوط الموصولة . وتبدو القطع المنجزة بهذه الكيفية ، مقصومة ببراعة وإنحصار .

وقد تطورت مخرمات « غرز فرنسا » ، إلى مخرمات غرز النسون *Point d'Alençon* ، « ملكة المخرمات » ، أو « مخرمات الملكات » ، وبها عيون شبكة ، أو أرضية شبكة بدعة . وبفضل الرعاية الملكية ، تهأت لصناعة المخرمات أن تزدهر ، فأقيمت المصانع في أرجنتان *Argentan* ، وريمس *Rheims* ، وأراس *Arras* ، ولودون *Loudun* ، وشاتودي *Château de Madrid* قرب باريس . وأخذ مشاهير الفنانين يصمون رسوماً رائعة وجريئة ، لأزهار وحليات لولبية ، ثم بصور آدمية فيها بعد .

وقد كان عهد حكم كل من لويس الخامس عشر ولويس السادس عشر ، بمثابة العصر الذهبي للمخرمات الفرنسية ، وخاصة مخرمات شانتيلي *Chantilly* الحريرية . وأصبحت كافة ملابس البلاط ، تزدان بالمخرمات بسخاء وبنجاح ، حتى أصبحت طابع الأنفة الرفيعة . ثم جاءت الثورة الفرنسية ، ووضعت نهاية لصناعة المخرمات ، تلك الصناعة التي كانت تدين بكثير من الحماية والرعاية للملوك فرنسا . وقد عادت صناعة المخرمات إلى الانتعاش في عهد إمبراطورية نابليون ، حينها وجد من جديد بلاط ومجتمع أناقة ، ولكن الأيام الحديدة للمخرمات (شغل اليد) بدأت آذناك في الهبوط . وفي عام 1818 ، بعد ثلاث سنوات فقط من معركة ووترلو *Waterloo* ، ظهرت في فرنسا أولى آلات لصناعة شبكة المخرمات بالمكوك ، وبدأت تنتج كميات من الشبكات ، والشبكات الحريرية ،

نموذج قديم جداً لمخرمات النسون ، ربما كان يرجع إلى العهد الذي كانت فيه الزخارف على أشدها

القطاعات المخروطية

نستعمل الفرجار (البرجل) في رسم الدوائر



إذا نظرنا حولنا، يمكننا أن نلاحظ أن شكل أي شيء يتكون من منحنيات وخطوط مستقيمة . ومن أكثر المنحنيات شيئاً عن دائرة Circle ، والقطع الناقص Ellipse ، والقطع المكافئ Parabola ، والقطع الزائد Hyperbola . وهذه المنحنيات الأربعية Conic Sections ، التي أسلأة لمجموعة من المنحنيات ، تسمى « القطاعات المخروطية » ، التي كان الإغريق القدماء ، أول من درسواها منذ ٢٠٠٠ سنة .

ونحصل عليها عندما يقطع مستوى (سطح مستوي) مخروطاً ، ويتوقف نوع المنشئ المتكون ، على ميل المستوى ووضعه . والأشكال الأربعية المبينة في الوسط ، تبين كيفية رسم الدائرة ، والقطع الناقص ، والقطع المكافئ ، والقطع الزائد .

الدائرة :

عندما يكون المستوى موازياً لقاعدة المخروط ، تكون دائرة .



القطع المكافئ :

عندما يكون المستوى موازياً لأحد جوانب المخروط ، يتكون قطع مكافئ .



الدوائر هي أبسط المنحنيات وأكثرها انتظاماً . والعالم من حولنا مليء بها ، ويفكرك أن تنظر في داخل ساعة يد مثلاً . ويمكن رسم عدة زخارف جميلة بالدوائر . ارسم دائرة باستخدام فرجار (برجل) . اركز الفرجار في (أ) ، وبنفس نصف القطر ، ارسم قوساً يقطع الدائرة عند (و)، (ب) . ثم اركز في (و)، (ب)، وارسم قوسين عند (ه)، (د) . ومن المركز هـ ، ارسم قوساً عند (د) .

ب

هـ

و

د

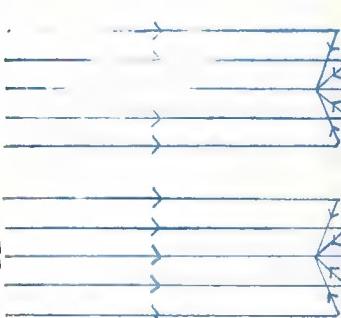
الضوء الكاشف

إذا وضع مصباح قوى ، عند النقطة البؤرية لسطح عاكس مقطعة على شكل قطع مكافئ ، فإن أشعة المصباح تعكس موازية لبعضها بعضاً ، على هيئة شعاع ضوئي شديد .



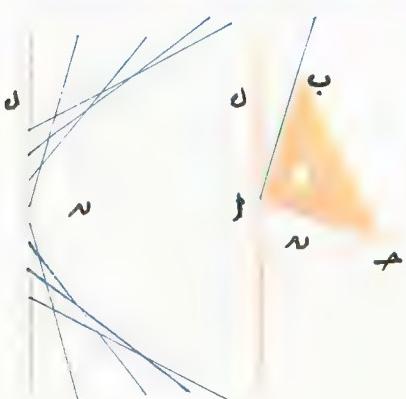
التلسكوب العاكس

ووفقاً للمبدأ نفسه ، فإن أشعة الضوء المتوازية من النجوم ، تتعكس متجمعة في نقطة بؤرية واحدة ، عند سقوطها على مرآة مقطعاً قطع مكافئ . إن هذا التركيز الضوئي ، يمكن من تكبير مناظر النجوم عدة مرات .



الفرن الشمسي

توجه الأشعة الضوئية الساقطة من الشمس ، بوساطة عاكس مقطعاً قطع مكافئ ، على فرن موجود عند البؤرة ، فيؤدي ذلك إلى تسخين الفرن إلى درجة حرارة عالية .



رسم قطع مكافئ

ارسم خطًا مستقيماً «لـ» ، ثم ضع النقطة «نـ» على مسافة ٢ سم منه تقريرياً . ضع مثلثاً قائماً على الخط ، بحيث يكون ركن الزاوية القائمة «أـ» ، والضلوع «أـجـ» ماراً بالنقطة «نـ» . ارسم الخط المستقيم «أـبـ» . كرر ذلك ، مع جعل «أـ» عند عدة مواضع مختلفة على «لـ» . إن جميع الخطوط المرسومة تلامس قطعاً مكافئـاً .

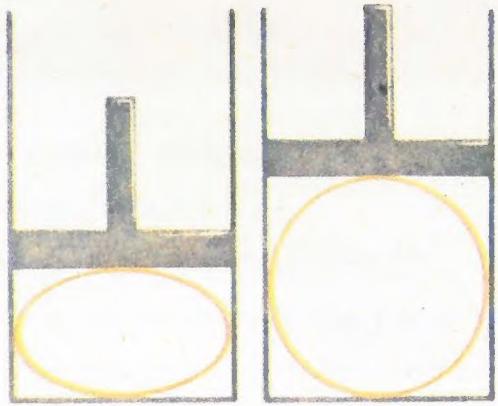
يرسم مسار كرة الكريكيت المقذوفة في الهواء ، قطعاً مكافئـاً . الواقع أن مسار أي شيء مقذوف في الهواء ، ولا يتعرض سوى لقوة الجاذبية الأرضية ، يرسم قطعاً مكافئـاً .

ال الأرض

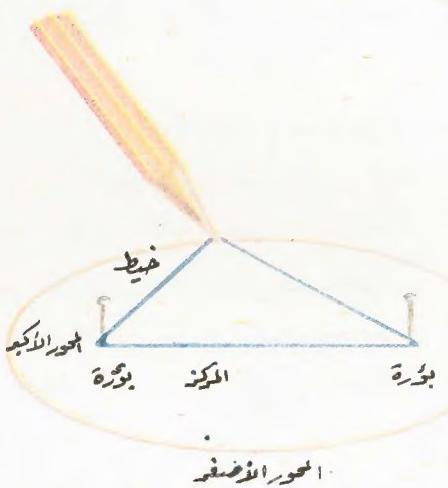
دور الأرض في قطع ناقص هائل ، تمثل الشمس إحدى بؤرتينه . وبالمثل ، فإن الأقمار الصناعية دور حول الأرض في قطعات ناقصة ، مع وجود مركز الأرض عند إحدى البؤرتين .



اماً وعاء إلى نصفه بالماء ، ثم أجعله يميل قليلا . إن حافة السطح المتكون قطع ناقص .



يمكن تصور القطع الناقص على أنه دائرة مضغوطة



رسم قطع ناقص

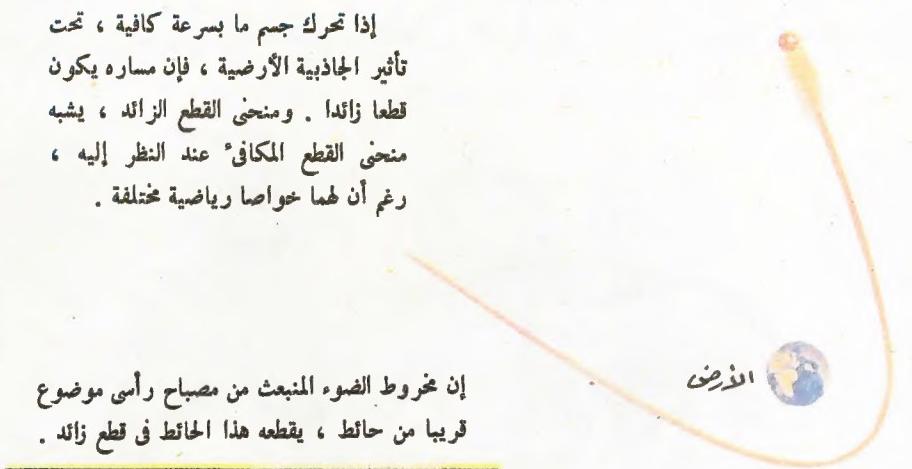
أوصل طرف قطعة خيط ، وضع أنشطة الخيط حول دبوسين متبعدين بمسافة بضعة سنتيمترات . ضع سن قلم رصاص في الأنشطة ، وشدها بإحكام كما هو مبين في الرسم ، ثم ارسم خطأ . سيكون الدبوسان بمثابة نقطتين بؤرتين ، وسيكون الخط المرسوم قطعاً ناقصاً .



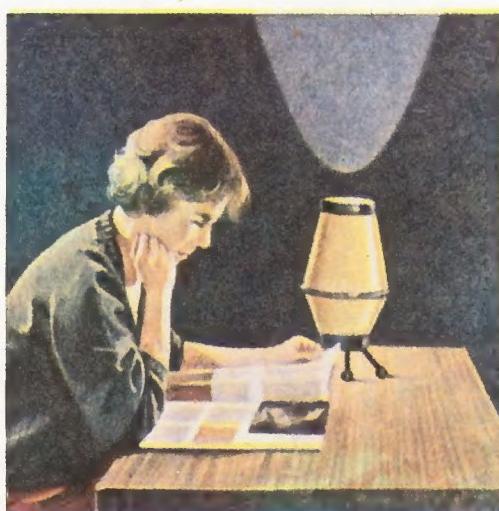
القطع الناقص :

عندما يكون المستوى مائلًا قليلاً على القاعدة ، يتكون قطع ناقص .

إذا تحرك جسم ما بسرعة كافية ، تحت تأثير الجاذبية الأرضية ، فإن مساره يكون قطعاً زائداً . ومنحنى القطع الزائد ، يشبه منحنى القطع المكافئ عند النظر إليه ، رغم أن هما خواصاً رياضية مختلفة .



إن غررط الضوء المبعث من مصباح رأس موضوع قريباً من حائط ، يقطعه هذا الحائط في قطع زائد .

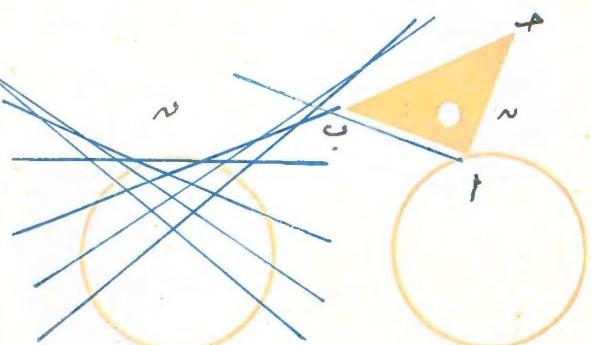


القطع الزائد :

عندما يكون ميل المستوى أكبر من مستوى القطع الناقص ، فإنه يكون قطعاً زائداً .

رسم قطع زائد

ارسم دائرة نصف قطرها ٣ سم تقريباً . ضع نقطة على مسافة ١,٥ سم خارج محيط الدائرة . ضع مثلثاً قائماً ، بحيث يكون الركن القائم « أ » على الدائرة ، والجانب « أ ج » مارأ بالنقطة « ن » . ارسم الخط « أ ب » . كرر ذلك بأوضاع مختلفة للمثلث القائم . إن جميع الخطوط المرسومة ستلامس قطع زائداً . إن رسم القطع الزائد ، يشبه رسم القطع المكافئ كما رأينا . فإذا كانت « ن » في داخل الدائرة ، يتكون قطع ناقص .



ابن بطوطة الرحالة العالمي والمؤلف العربي

وبعد أن مكث بها مدة غير قصيرة ، انتقل إلى مدينة غرب ناطة بعد رحلة طويلة في أفريقيا .

نتائج الرحلة الأخيرة الطويلة

اتجه ابن بطوطة ، أثناء رحلته الأخيرة الطويلة ، إلى بلاد الزنج بأفريقيا خلال عام ٧٥٣ هـ . و ٧٥٤ هـ وقد زار تمبكتو وهالي ، ثم رجع إلى مراكش ، عن طريق واحتي غات ثم توات . وهناك أملأ أخبار رحلاته على العالم محمد بن محمد بن حزم المتوفى عام ٧٥٧ هـ . وفي مكتبة باريس جانب من تلك النسخة التفيسة بخط ابن حزم نفسه .

أمثلة مما جاء في رحلة ابن بطوطة

من أوصافه لمدينة الإسكندرية :

... « الإسكندرية حر سها الله ، وهي التغر المuros ، والقطر المأنوس ، العجيبة الشأن ، الأصلية البنيان . بها ما شتت من تحسين وتحصين ، ومأثر دنيا ودين . كرمت معانها . ولطفت معانها ، وجمعت بين الصخامة والإحكام مبانها . فهى الفريدة تحكى سناها ، والخريدة تتجلى في حلاتها ، الزاهية بجمالها المغرب ، الجامحة لفارق المحسن لتوسطها بين المشرق والمغرب » .

في وصف مسجد عمرو بن العاص :

« ... ومسجد عمرو بن العاص مسجد شريف كبير القادر ، شهير الذكر ، تقام فيه الجمعة ، والطريق يعرضه من شرق إلى غرب ، وبشرقه الزاوية ، حيث كان يدرس الإمام أبو عبد الله الشافعى . وأما المدارس بمصر ، فلا يحيط أحد بمحضرها لكثراها . وأما المارستان الذى بين القصرين ، عند تربة الملك المنصور قلاوون ، فيعجز الواصل عن محاسنه . وقد أعد فيه من المرافق والأدوية ، ما لا يحصر . ويدرك أن مجاهه ألف دينار كل يوم » .

مجلس الملك الناصر

« كان الملك الناصر رحمة الله يقصد للنظر في المظالم ، ورفع قصاص المشتكين كل يوم اثنين وخمس ، ويقعد القضاة الأربع عن يساره .. وتقرأ القصاص بين يديه ، ويعين من يسأل صاحب القصة عنها .. .

أهم مؤلفاته

أهم ما وصلنا من مؤلفاته التي أملأها « تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار » ، ولقد تم نشره في أربعة مجلدات في باريس ومصر .

تاريخ حياته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله اللوائى الطنجي . ولد في ١٤ من ربى عام ٧٠٣ هـ

(٢٤ فبراير عام ١٣٠٤ م) في طنجة ببلاد المغرب ، وتوفي عام ٧٧٩ هـ (١٣٧٧ م) في مراكش .

وهو من الرواد الرحالة ، والمؤلفين في العالم الإسلامي ، اشتهر برحلاته ، وما دونه من خبرات خلال تلك الرحلات عبر آسيا وأفريقيا ، كما عمل قاضيا .

رحلاته

١ - بدأ بالحج إلى بيت الله المكرم عام ٧٢٥ هـ ، سالكاً طريق شمال أفريقيا الآمن ، فقصعید مصر ، ثم عبر البحر الأحمر ، إلى بلاد الشام وفلسطين ، ومنها إلى مكة .

٢ - ومن مكة المكرمة ، اخترق ابن بطوطة العراق ، ثم رحل إلى بلاد العجم ، كما زار الموصل وديار بكر ، وعاد إلى مكة للمرة الثانية ، حيث مكث فيها عام ٧٢٩ هـ (١٣٢٠ م) .

٣ - قام برحالة ثالثة إلى جنوب جزيرة العرب ، فأفريقيا الشرقية ، ومنها عاد إلى خليج فارس وإلى « هرمز » . ومن هذه الأخيرة ، عاد قافلاً إلى مكة .

٤ - رحل إلى آسيا الصغرى ، وببلاد القرم ، سالكاً



كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكتاشوك والتكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع: الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبقي مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٥٥٧٤٥
- مطبخ الأهرام التجاري

سعر النسخة	
أبوظبي	٤٥٠ فلسا
السعودية	٤٥ ريال
عدن	٥ شلنات
السودان	١٥٠ مليما
ليبيا	٢٠ فترشا
تونس	٣ دينار
الجزائر	٣ دينار
المغرب	٣ دراهم
ج.م.ع	١٥٠ مليما
لبنان	١٩٥ ق.ل
سوريا	١٥٠ ق.م
الأردن	١٥٠ فلسا
العراق	١٥٠ فلسا
الكويت	٢٠٠ فلس
البحرين	٤٥٠ فلسا
قطر	٤٥٠ فلسا
دبي	٤٥٠ فلسا

نمياء



٨ درايات من الذهب ، زنة ٢٧,٦٣ جم ، سكت في أفريقيا بوساطة الملكة أرسينوي الثانية سنة ٢٦٩ ق.م. ويعمل الوجه صورة الملكة، والظهر صورة قرنين مهاتلين

عملة ذهبية من الإيليكترو (خليط من الذهب والفضة) زنة ١٦ جم . سكت في آسيا الصغرى حوالي سنة ٤٣٠ ق.م. وعلى الوجه صورة ديميتريوس ، والظهر عليه صورة فارس مقدوني

عملة ذهبية وزنتها ٨,٥ جم ، سكت في برقة منذ حوالي القرن ٤ ق.م. الوجه يحمل رأس آمون

فارس مقدوني

النَّمَاءُ وَالرُّومَاءُ



أوريوس (من الذهب) زنة ٧,٢٨ جم ، سك في عهد فسباسيان عام ٧٩-٩٩ م. الوجه يمثل رأس قيصر فسباسيان ، والظهر أنونا



أوريوس (من الذهب) زنة ٧,٢٨ جم ، سك في عهد نيرون حوالي ٦٨-٦٤ ق.م. الوجه يمثل رأس نيرون متوجا بالغار ، والظهر يمثل رسمًا ظليلًا لخوبير وهو جالس



أوريوس (من الذهب) زنة ٧,٩٠ جم ، سك في عهد أغسطس عام ١٨ ق.م. الوجه يمثل رأس أغسطس متوجا بالغار ، والظهر كايوس بوليوس قيصر إله النصر



دينار (من الفضة) زنة ٣,٩٦ جم سك في عهد قيصر عام ٤٤ ق.م. الوجه يمثل رأس قيصر ، والظهر فينوس إلهة النصر



سوليدوس (من الذهب) زنة ٧,٢٨ جم ، سك في راينا عام ٢٥ م. ، الوجه يمثل رأس چوهان ، والظهر يمثل رسمًا ظليلًا للإمبراطور



سوليدوس (من الذهب) زنة ٧,٢٨ جم ، سك في عهد قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧ م.) الوجه عليه صورة قسطنطين مكلا بالغار ، والظهر يمثل السعادة واقفة على قدميها



أوريوس (من الذهب) زنة ٧,٢٨ جم ، سك في عهد تراجان عام ١٠٦ م. الوجه يمثل رأس تراجان ، والظهر الإله سيريس إله الحصاد يحمل سابل من القمح



أوريوس (من الذهب) زنة ٧,٢٨ جم ، سك في عهد ماركوس أوريليوس عام ١٦٥ م. الوجه يحمل صورة أرمينيا كبر ، والظهر يمثل السعادة واقفة على قدميها



النَّقُودُ الْبَيْزِنْتِيَّةُ



سوليدوس (من الذهب) زنة ٤,٤ جم ، سك في عهد قسطنطين السابع ٩٥٩-٩١٣ م. بالاشراك مع رومانوس ٩٤٤-٩٢٠ م. الوجه يمثل رومانوس وقسطنطين ، والظهر يمثل المسيح جالسا على عرشه



سوليدوس (من الذهب) زنة ٤,٤ جم ، سك في الإسكندرية ٦٩٨-٦٩٥ م. الوجه عليه صورة هرقل الأب والابن ، والظهر عليه رسم صليب



سوليدوس (من الذهب) زنة ٤,٩ جم ، سك في الإسكندرية ٦٩٨-٦٨٠ م. الوجه عليه صورة ليونتوس ، والظهر عليه رسم صليب



ستريا (من البرونز) زنة ٢٤ جم تقربيا . سكت في عهد نيرون حوالي عام ٦٨-٥٤ م. ، الوجه يمثل رأسا عليه تاج من الغار ، والظهر معبد جانوس وهو مغل



النَّقُودُ الْكَارِوَلِيَّةُ

قطعتنا نقود مسكوكتان في عهد شارلمان بين سنة ٧٦٨ و ٧٩٠

في العدد القادم

في هذا العدد

- البابا بيوس ٦٣ والبابا بطرس
- اليسيديا وكراكوراد وبياسير
- چورج الرابع ووليام الرابع
- العشرات مستقيمة الأجنحة "الجلائل"
- كاسريه وكاشننج
- صناعة المخرمات في فرنسا
- القطعات المخروطية
- البن بعلوطة

" CONOSCERE "
1958 Pour tout le monde Fabbri, Milan
1971 TRADEXIM SA - Genève
autorisation pour l'édition arabe
الناشر، شركة ترادكسم شريك مساهمة سويسرية "چيني"

- المستاطق المتاخمة
- البروتستانتيون
- ترى ما هو عمامها؟
- العشارات مستقيمة الأجنحة "الجلائل"
- ستاريك الأرض "الجلائل"
- النسبة التجزيئية (ط) "الجلائل"
- حكم إدوارد السادس

تميات

قطعة نقدود من مختلف البلدان



البرازيل : قطعة من فضة ٥٠٠ رايس
(من الألومنيوم والبرونز) (١٨٨٩)



بريطانيا : قطعة فضة پنس واحد من
التعاس (١٨٠٧-١٨٠٦)



الدانمارك : قطعة فضة ٤ ماركات من الفضة (١٧١١-١٧٢٣)



أسبانيا : قطعة من فضة ٨ مارايدس
(من الفضة) (١٥٩٨)



فرنسا : $\frac{1}{2}$ لويس من الذهب (١٦٤٥-
(١٧٠٩)



روسيا : قطعة من فضة روبل واحد
من الفضة (١٧٤١-١٧٦١)



السانغا : قطعة من فضة مارك واحد
من الفضة (١٨٩١-١٩١٦)



إيطاليا : قطعة من فضة ٥ ليرات من
الفضة (١٨٦١)



اليونان : قطعة من فضة ٢ دراخمة من
الفضة (١٩١١)



النمسا : قطعة من فضة تالر واحد من
الفضة (١٧٨٠)



إثيوبيا : قطعة من فضة تالاري واحد
من الفضة (١٨٩٤-١٩٠٤)



المهد : قطعة من فضة روبيه واحدة من
الفضة (١٨٧٧-١٩٠١)



الصين : قطعة من فضة دولار واحد من
الفضة أو يوان (١٩١٠-١٩٤٨)

